أثر جودة المراجعة على جودة التقارير المالية
مقاسة باستيفاء المعلومات المحاسبية
لخاصيتى الملاءمة والتمثيل العادل

الدكتورة
هبة الله عبد السلام بدوى
مدرس بقسم المحاسبة
كلية التجارة – جامعة الأسكندرية

ملخص البحث

يهدف البحث إلى دراسة وتحليل واختبار العلاقة بين جودة المراجعة، المقاسة بحجم مكتب المراجعة، وجودة التقارير المالية، مقاسة بخاصيتى الملاءمة والتمثيل العادل للمعلومات المحاسبية، التى توصلها التقارير المالية، وذلك فى عينة من ٤٤ شركة من الشركات المدرجة فى بورصة الأوراق المالية المصرية عام ٢٠١٥. ولتحقيق هدف البحث تم صياغة نموذج انحدار خطى بسيط يتناول هذه العلاقة.

وقد أشارت نتائج تحليل الانحدار إلى معنوية العلاقة بين جودة المراجعة وجودة التقارير المالية بصفة عامة. ومن خلال اختبارات أكثر تفصيلاً، أشارت النتائج الإحصائية إلى وجود أثر معنوى لجودة المراجعة على ملاءمة المعلومات المحاسبية الواردة فى التقارير المالية، سواء كانت من خلال قيمتها التنبؤية أو التوكيدية. ولم تجد الدراسة أثراً جوهرياً لجودة المراجعة على التمثيل العادل لمعلومات التقارير المالية، فلم تؤثر جودة المراجعة على نوع تقرير مراقب الحسابات أو مستوى الإفصاح عن حوكمة الشركات، إلا أن لها أثراً واضحاً على حيادية المعلومات المحاسبية الواردة فى التقارير المالية.

وعليه، فقد أوصى الباحث بضرورة اهتمام الشركات بتطوير محتوى الإفصاح بحيث يكون أكثر تفصيلاً وتطوير نموذج الإفصاح عبر تقرير مجلس الإدارة. كما أوصى الباحث بضرورة إهتمام الأكاديميين وجهات الرقابة على سوق الأوراق المالية بالدور الذى تلعبه مكاتب المراجعة الكبيرة فى تحسين مستوى الشفافية وتعزيز إفصاح الشركات ومحتوى تقاريرها المالية.

الكلمات المفتاحية: جودة المراجعة، جودة التقارير المالية، الملاءمة، التمثيل العادل، الشركات المدرجة فى بورصة الأوراق المالية المصرية.

Effect of audit quality on financial reporting quality measured by the relevance and faithful representation of accounting information

An empirical study on registered Egyptian firms

Abstract

The objective of this research is to test and analyze the relationship between audit quality measured by audit firm size and financial reporting quality measured by the primary qualitative characteristics of accounting information; relevance and faithful representation using a sample of 44 registered companies in the Egyptian Stock Exchange. To achieve this objective, the researcher developed a simple regression model.

The results of the regression analysis reveal significant relationship between audit quality and financial reporting quality. When applied specifically on the two financial qualitative characteristics of accounting information; relevance and faithful representation, the statistical results showed significant impact of audit quality on the relevance of accounting information presented in financial reports, whether its predictive value or confirmatory value. Statistical results showed no significant effect of audit quality on the faithful representation of financial reports. Audit quality has a significant effect over the neutrality of accounting information but it has no significant effect over the auditor report type or the disclosure of corporate governance.

Accordingly, the researcher recommends that companies seek to improve the information content of their annual reports and the development of disclosure model through the report of the board of directors. In addition, the researcher recommends that academicians and regulatory bodies in the Egyptian Stock Exchange pay more attention to the role that big audit firms play in enhancing the level of transparency and improving the firms' disclosure and the content of their financial reports.

Keywords: Audit quality, Financial Reporting Quality, Relevance, Faithful Representation, Egyptian stock exchange

١ - مقدمة

يعتبر التقرير المالى بمثابة أداة لعملية اتصال تتضمن طرفين، حيث يقوم معدو ومصدرو التقارير المالية بتوفيرها إلى مستخدميها الذين يعتمدون على محتواها المعلوماتى فى اتخاذ القرارات الإقتصادية (Tasios and Bekiaris, 2012). ووفقاً لمجلس معايير المحاسبة الدولية IASB، يعتبر الالتزام بالخصائص النوعية لمعلومات التقرير المالى مطلباً أساسياً لتحقيق جودة هذا التقرير (Tasios and Bekiaris, 2012). وبرغم تعدد مفاهيم ومقاييس جودة التقرير المالى إلا أنه لا خلاف على أهميتها من وجهة نظر مستخدمى معلومات التقرير المالى بصفة عامة، سواء كانوا مستثمرين حاليين أو محتملين، أو مقرضين، لاستخدامها فى اتخاذ القرارات المختلفة. وهناك إتجاه حديث نحو زيادة حجم وتعقد الإفصاحات فى التقارير السنوية، والذى يرجع جزئياً إلى زيادة تعقد العلاقات المالية التى تدخل فيها الشركات، أو عدم الرغبة، أو القدرة، فى استبعاد معلومات بسبب عدم أهميتها أو لاتساع دائرة أصحاب المصالح المختلفين (ICAEW, 2009)

ومن ناحية أخرى، أدى التعقد فى عمليات الأعمال والمعايير المحاسبية وانفصال الملكية عن الإدارة إلى خلق الطلب على خدمة المراجعة لإضافة قيمة لأصحاب المصالح فى الشركات (DeFond and Zhang, 2014)، لذلك يلعب مراقب الحسابات دوراً حيوياً فى تحسين جودة التقرير المالى (Cohen, et al., 2004). وبرغم تعدد تعريفات جودة المراجعة وتنوع مقاييسها، سواء تلك المعتمدة على مدخلات عملية المراجعة، مثل حجم مكتب المراجعة وخبرة واستقلال مراقبى الحسابات، أو تلك المعتمدة على مخرجات عملية المراجعة، مثل إعادة إصدار القوائم المالية restatements ورأى مراقب الحسابات بشأن الاستمرارية going concern opinions إلا أن هناك إتجاهاً نحو إجراء مزيد من البحوث التى تتناول جودة المراجعة بأبعادها وآثارها المختلفة، نظراً لأهميتها من وجهة نظر أصحاب المصالح ودورها فى تحسين جودة التقرير المالى، مما يؤثر على نفعية المعلومات لمستخدميها فى عملية اتخاذ القرارات.

وبسبب أهمية جودة المراجعة فى تحقيق جودة التقارير المالية، فقد أُجريت العديد من البحوث (Palmer, 2008, Kaklar, et al., 2012, Behbahani, et al., 2013, Harandi and Khanagha, 2013, Nosheen and Chonglertham, 2013, Paydarmansh, et

al., 2014, and Kamolsakulchai, 2015) التى استهدفت تحديد مدى واتجاه هذه العلاقة، بالإضافة إلى تحديد العوامل الأخرى التى تؤثر على جودة التقرير المالى خاصة المتعلقة بحوكمة الشركات، مثل تشكيل مجلس الإدارة ولجان المراجعة وفعاليتها والمراجعة الداخلية.

وبرغم تعدد هذه البحوث إلا أن معظمها اعتمدت فى قياسها لجودة التقرير المالى على النماذج التقليدية مثل جودة الأرباح earnings quality وإدارتها earnings management إلا ان هذا البحث يعتمد فى قياس جودة التقرير المالى على الخصائص النوعية الأساسية للمعلومات المحاسبية وتحديداً خاصيتى الملاءمة relevance والتمثيل العادل faithful representation. إضافة إلى ذلك، برغم تعدد الدراسات (Khurana and Raman, 2004, Chen, et al., 2011, Causholli and Knechel, 2012, and Lee and Lee, 2013) التى اعتمدت فى قياسها لجودة المراجعة على حجم مكتب المراجعة بإستخدام مقياس مزدوج (مكاتب المراجعة الكبيرة فى مقابل مكاتب المراجعة الصغيرة) إلا أن هذا البحث سوف يستخدم نفس المقياس مع تضمين الجهاز المركزى للمحاسبات مع مكاتب المراجعة الكبيرة، لما له من سلطات واستقلال وقاعدة عملاء عريضة وهو ما يضمن مستوى مرتفعا من الجودة.

وبشأن بيئة الأعمال المصرية، فقد زادت المنافسة بين الشركات وهو ما دفعها إلى الاهتمام بمصالح المستثمرين بصفة خاصة، وأصحاب المصالح المختلفين بصفة عامة وتوفير تقارير مالية تهدف فى المقام الأول إلى توفير معلومات مفيدة ووقتية تساعدهم على اتخاذ قراراتهم الإقتصادية. وقد دفع ذلك أيضاً بالشركات إلى الاهتمام بجودة المراجعة، وزاد طلبها على مكاتب المراجعة مرتفعة الجودة نظراً لأهمية الدور الذى يلعبه مراقب الحسابات فى تخفيض عدم تماثل المعلومات وإضفاء الثقة على القوائم المالية وزيادة امكانية الاعتماد عليها، وهو ما ينعكس فى النهاية على القرارات الإقتصادية المتخذة من قبل أصحاب المصالح المختلفين. وفى سبيل دراسة واختبار هذه العلاقات فى الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، فقد اعتمدت البحوث المحاسبية المصرية (الصيرفى، ٢٠١٥، مندور، ٢٠١٦، صالح، ٢٠١٧) على نفس المقاييس التقليدية لقياس جودة التقارير المالية، ولذا فقد كانت هناك ندرة شديدة فى البحوث التى اهتمت بقياس تلك الجودة بدلالة الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وهو ما سوف يتلاشاه البحث التالى.

٢- هدف البحث

يهدف البحث إلى دراسة وتحليل واختبار العلاقة بين جودة المراجعة (مقاسة بحجم مكتب المراجعة) وجودة التقرير المالى (مقاسة بدلالة الخاصيتين النوعيتين الأساسيتين للمعلومات المحاسبية وهما الملاءمة والتمثيل العادل) وذلك من خلال تحليل محتوى التقارير المالية لعدد ٤٤ شركة من الشركات المدرجة ببورصة الأوراق المصرية فى عام ٢٠١٥.

٣- مشكلة البحث

نظراً لأهمية معلومات التقرير المالى للمستثمرين بصفة خاصة وأصحاب المصالح بصفة عامة، فقد زاد اهتمام الشركات بدعم المحتوى المعلوماتى لهذا التقرير، واهتمام المنظمين وواضعى المعايير بوضع ضوابط لزيادة مستوى الشفافية وتوصيل المحتوى المعلوماتى بما يساعد فى اتخاذ قرارات رشيدة. كما زاد اهتمام الباحثين بدراسة جودة التقارير المالية والعوامل التى يمكن أن تؤدى إلى زيادتها وتحسينها. وتعتبر جودة المراجعة من العوامل التى اهتم بها الباحثون والتى يمكن أن تؤثر على جودة التقارير المالية إيجاباً، مما يساهم فى تحقيق هذه التقارير لهدفها الأساسى وهو توفير معلومات مفيدة تساعد فى اتخاذ القرارات الإقتصادية المختلفة. وبناءاً عليه، تتمثل مشكلة البحث فى دراسة وتحليل واختبار العلاقة بين جودة المراجعة وجودة التقرير المالى مقاسة بدلالة الخاصيتين النوعيتين الأساسيتين للمعلومات المحاسبية، وهما الملاءمة والتمثيل العادل فى عينة من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. وبناءاً عليه يمكن صياغة مشكلة البحث فى الإجابة نظرياً وعملياً على الأسئلة التالية:

- ما هى جودة المراجعة؟ وما هى أهميتها لأصحاب المصالح؟ وما أهم مقاييسها؟

- ما هى جودة التقرير المالى؟ وما أهميتها لأصحاب المصالح؟ وهل يمكن قياسها عملياً بدلالة الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية؟

- ما شكل وإتجاه العلاقة بين جودة المراجعة وجودة التقارير المالية بصفة عامة فى ضوء الدراسات الأكاديمية الأجنبية والمصرية؟

- هل تؤثر جودة المراجعة على ملاءمة المعلومات المحاسبية وتمثيلها العادل كمقياس لجودة التقارير المالية وذلك بالنسبة للشركات المدرجة ببورصة الأوراق المالية المصرية؟ وإن وُجد هذا التأثير فما دلالاته المهنية؟

٤- أهمية ودوافع البحث

من الناحية العلمية، تنبع أهمية البحث من أهمية الموضوع الذى يتناوله، حيث تعتبر جودة المراجعة من أهم الموضوعات محل البحث، ومن أهم العوامل التى تؤثر على المستثمرين وقراراتهم ونظرتهم للشركات المختلفة. أيضاً تعتبر جودة التقارير المالية محل اهتمام أصحاب المصالح المختلفين وتؤثر على قراراتهم وإدراكهم لمدى مصداقية الإدارة والمعلومات التى تفصح عنها للأطراف الخارجية. وبرغم تناول الكثير من البحوث لموضوع جودة التقرير المالى والعوامل التى تؤثر عليه وآثاره المختلفة إلا أنها اعتمدت على مقاييس تقليدية مثل جودة وإدارة الارباح و/أو التحفظ المحاسبى فى قياس هذه الجودة. ولذلك هناك ندرة ملموسة فى الدراسات السابقة فى مصر التى اعتمدت على ملاءمة المعلومات المحاسبية وتمثيلها العادل لقياس جودة التقرير المالى. وعملياً تنبع أهمية البحث من تطبيقه فى البيئة المصرية، والتى تعتبر من الأسواق الناشئة التى تضم استثمارات كثيرة وفرص جاذبة للمستثمرين المحليين والأجانب على السواء.

ومن أهم دوافع البحث المساهمة فى إثراء البحث المحاسبى، ومن ثم تضييق فجوته، فيما يتعلق بجودة المراجعة وعلاقتها بجودة التقارير المالية من خلال ملاءمة المعلومات المحاسبية وتمثيلها العادل، مما يساهم فى تضييق فجوة البحث المحاسبى فى هذا المجال خاصة من خلال التركيز على الخصائص النوعية الأساسية للمعلومات المحاسبية الواردة فى التقارير المالية وهما الملاءمة والتمثيل العادل. كما يساهم هذا البحث فى مساعدة الأكاديميين وواضعى السياسات على فهم كيفية تأثير جودة المراجعة، ودور مكاتب المراجعة الكبيرة، فى تحسين مصداقية التقارير المالية وخاصة من وجهة نظر المستثمرين الحاليين والمحتملين.

٥- حدود البحث

يركز هذا البحث على دراسة واختبار العلاقة بين جودة المراجعة وجودة التقارير المالية للشركات المسجلة فى البورصة المصرية عام ٢٠١٥. ويتم قياس جودة المراجعة من خلال حجم مكتب المراجعة. ويتم قياس جودة التقارير المالية بدلالة خاصيتى الملاءمة والتمثيل العادل للمعلومات المحاسبية فقط. ولذا يخرج عن نطاق البحث قياس جودة التقارير المالية بدلالة الخصائص النوعية التحسينية للمعلومات المحاسبية (القابلية للمقارنة comparability والقابلية للفهم understandability والقابلية للتحقق verifiability والوقتية timeliness). كما يخرج عن نطاق البحث قياس جودة المراجعة بمقاييس أخرى بخلاف حجم مكتب المراجعة (مثل التخصص فى الصناعة ومدى استقلال مراقبى الحسابات ونوع تقرير المراجعة و.....الخ). كما يخرج عن نطاق البحث قياس جودة التقارير المالية من خلال نموذج الاستحقاق وإدارة الارباح ونموذج ملاءمة القيمة و.....الخ. وأخيراً، يركز البحث على العلاقة بين جودة المراجعة وجودة التقارير المالية دون تضمين متغيرات رقابية، أو وسيطة، يمكن أن تؤثر على هذه العلاقة.

ويخرج عن عينة البحث المؤسسات المالية مثل البنوك، شركات التأمين، الشركات الخدمية غير المالية مثل شركات الاتصالات. وأخيراً، فإن قابلية نتائج البحث للتعميم ستكون مشروطة بضوابط اختيار عينة البحث.

٦- خطة البحث

لتحقيق هدف البحث والإجابة على أسئلته، وفقاً لحدوده، سوف يستكمل كما يلى:

١/٦ جودة المراجعة: المفهوم والمقاييس من منظور أصحاب المصالح.

٢/٦ جودة التقارير المالية: المفهوم والمقاييس من منظور أصحاب المصالح.

٣/٦ العلاقة بين جودة المراجعة (مقاسة بحجم مكتب المراجعة) وجودة التقارير المالية (مقاسة باستيفاء المعلومات المحاسبية لخاصيتى الملاءمة والتمثيل العادل) واشتقاق فرض البحث.

٤/٦ منهجية البحث.

٥/٦ النتائج والتوصيات ومجالات البحث المقترحة.

١/٦ جودة المراجعة: المفهوم والمقاييس من منظور أصحاب المصالح

أدت مشكلات الوكالة، التى ارتبطت بالفصل بين الملكية والإدارة، وما نتج عن ذلك من عدم تماثل فى المعلومات بين الإدارة والملاك، إلى خلق طلب على المراجعة الخارجية. ويعتبر مراقب الحسابات مسئولاً عن التحقق من مدى إعداد القوائم المالية بما يتفق مع إطار إعدادها[١] وأن هذه القوائم تعكس الوضع الاقتصادى الحقيقى للوحدة ونتائجها التشغيلية (Lin and Hwang, 2010)

وتعتبر جودة المراجعة من الأمور الهامة محل اهتمام أصحاب المصالح المختلفين وكذلك الباحثين والأكاديميين وواضعى المعايير إلا أن عدم ملاحظتها بشكل مباشر أدى إلى وجود مشكلات كثيرة (Paydarmansh, et al., 2014)، فقد تعددت مفاهيمها وطرق قياسها. ومن أوائل الدراسات التى وضعت مفهوماً لجودة المراجعة هى دراسة (DeAnglo, 1981) والتى أشارت إلى أن جودة المراجعة تتمثل فى مقدرة مراقب الحسابات على اكتشاف التحريفات الجوهرية والتقرير عنها. ولإلقاء الضوء على دور مراقب الحسابات فى جودة التقرير المالى، عرّفت دراسة (DeFond and Zhang, 2014, p. 281) جودة المراجعة على انها "درجة أعلى من التوكيد على أن القوائم المالية تعكس بعدالة النواحى الإقتصادية للشركة وذلك فى ضوء نظام التقرير المالى والخصائص الأساسية المتعلقة بالشركة" ولنفس الغرض، عرّفت دراسة (Gaynor, et al., 2016, p. 9) جودة المراجعة على أنها "تلك التى توفر درجة مرتفعة من التوكيد بأن مراقب الحسابات قد حصل على دليل كاف وملائم بأن القوائم المالية تمثل بعدالة النواحى الإقتصادية المتعلقة بالشركة".

وفى نفس السياق، إهتم واضعو المعايير بجودة المراجعة والعوامل التى تساعد على تحقيقها وتحسينها، فقد أصدر مجلس معايير المراجعة والتوكيد الدولى IAASB تقريراً يهدف إلى توعية الأطراف المختلفة بالعناصر الأساسية لجودة المراجعة وتشجيع أصحاب المصالح على

---

[١] اطار اعداد القوائم المالية فى مصر يشمل بالطبع مبادىء المحاسبة المقبولة قبولاً عاماً Generally Accepted Accounting Principles ومعايير المحاسبة المصرية ومعايير التقرير المالى الدولية International Financial Reporting Standards التى لا يوجد مناظر مصرى لها، والقوانين واللوائح ذات الصلة وما فى حكمها مثل قواعد القيد والشطب بالبورصة المصرية.

استحداث طرق لتحسين جودة المراجعة. وقد اشتلمت العناصر الأساسية التى تخلق بيئة تشجع على تنفيذ المراجعة بدرجة مرتفعة من الجودة كلا من: أ- المدخلات، حيث تتحقق جودة المراجعة فى حالة وجود مراقبى حسابات لديهم الخبرة، المعرفة، القيم والأخلاقيات بالإضافة إلى الوقت الكافى لإتمام عملية المراجعة، ب- العملية أو التشغيل، حيث يجب تطبيق عملية مراجعة صارمة وتنفيذ إجراءات رقابية على درجة عالية من الجودة بما يتفق مع القواعد والإجراءات والمعايير القابلة للتطبيق، جـ- المخرجات، حيث تؤدى جودة المراجعة إلى إنتاج تقارير ومعلومات وقتية ونافعة للأطراف المختلفة. كما أكد الإطار على ضرورة تفاعل أصحاب المصالح ودعمهم لتحقيق جودة المراجعة والتركيز على الدور الذى تلعبه العوامل المحيطة والتى تشمل؛ القواعد والإجراءات المتعلقة بالتقرير المالى، حوكمة الشركات، نظم المعلومات، اطار التقرير المالى القابل للتطبيق، والعوامل الثقافية والبيئة التنظيمة (IAASB, 2014).

وبناءاً على ما سبق، يرى الباحث أن هناك إهتماماً من قبل الأكاديميين والهيئات المهنية بجودة المراجعة والعوامل التى تضمن تحقيقها مع ضرورة الاهتمام بأثرها على أصحاب المصالح المختلفين ودورهم فى تعزيزها، وعليه يمكن تعريف جودة المراجعة، من وجهة نظر أصحاب المصالح، على أنها "درجة مرتفعة من التوكيد بأن مراقب الحسابات قد حصل على دليل كافٍ وملائم على أن القوائم المالية تعبر بعدالة عن الأداء التشغيلى والمركز المالى للشركة"

وكما تعددت مفاهيم وتعريف جودة المراجعة تعددت أيضاً مقاييسها. فقد أشارت دراسة (DeFond and Zhang, 2014) إلى أن هناك مقاييس متعددة لقياس جودة المراجعة ولا يوجد اتفاق حول أى مقياس هو الأفضل. وبرغم تعدد هذه المقاييس إلا أنه يمكن تصنيفها على أساس مخرجات أو مدخلات عملية المراجعة. وبالنسبة للمقاييس على أساس المدخلات من أهمها، حجم مكتب المراجعة، كفاءة وخبرة مراقبى الحسابات، استقلال مراقب الحسابات ونظام الرقابة على الجودة بالمكتب. أما بالنسبة للمقاييس على أساس مخرجات عملية المراجعة فمن أهمها سلامة

الحكم على الاستمرارية[١] والتحريفات الجوهرية وإعادة إصدار القوائم المالية [٢] restatements وخصائص جودة التقرير المالى[٣]، والمقاييس التى تعتمد على الإدراك[٤] وأتعاب المراجعة[٥].

ويعتبر حجم مكتب المراجعة من أكثر المقاييس انتشارا فى الدراسات السابقة لما لمكاتب المراجعة الكبيرة من خبرة وكفاءة وإمكانات مادية وبشرية تمكنهم من توفير خدمات مراجعة على درجة عالية من الجودة (Francis and Yu, 2009) بالإضافة إلى حرص تلك المكاتب على الحفاظ على سمعتهم واعتمادهم على قاعدة عريضة من العملاء (Krishnan, 2003). ومن ناحية أخرى توصلت الدراسة السابقة إلى وجود ارتباط قوى بين حجم مكتب المراجعة والحد من إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية (Francis, et al., 1999)

---

[١] تقارير المراجعة التى تتضمن حكم بشأن الاستمرارية going concern opinions هى تقارير يصدرها مراقب الحسابات فى حالة وجود شك جوهرى فى مدى استمرارية الشركة. وتعتبر من المقاييس المباشرة لجودة المراجعة لأن تقرير المراجعة يعتبر مسئولية مراقب الحسابات وتحت سيطرته. إن فشل مراقب الحسابات فى إصدار تقرير المراجعة الذى يتضمن حكم بشأن الاستمرارية، إذا كان هناك ما يستدعى ذلك يعنى اصداره لتقرير خطأ ودليل على مستوى منخفض لجودة المراجعة (DeFond and Zhang, 2014).

[٢] إعادة اصدار القوائم المالية restatements هى مؤشر على أن مراقب الحسابات قد أصدر تقريراً نظيفاً على قوائم مالية بها أخطاء جوهرية. ومن عيوب هذا المقياس أن عدم إعادة إصدار القوائم المالية ليس مؤشراً على ارتفاع مستوى جودة المراجعة (DeFond and Zhang, 2014).

[٣] خصائص جودة التقرير المالى financial reporting quality characteristics ومنها مقاييس جودة الأرباح التى تستخدم للكشف عن إدارة الارباح. وبرغم أن جودة المراجعة تعتبر إحدى مكونات جودة التقرير المالى، إلا أن من عيوب هذا المقياس أنه يحتوى على نسبة مرتفعة من الخطأ والتحيز بالإضافة إلى أن هناك عوامل أخرى بخلاف جودة المراجعة تؤثر فى جودة التقرير المالى (DeFond and Zhang, 2014).

[٤] المقاييس التى تعتمد على الإدراك perception based measures وتشمل معامل الاستجابة للأرباح والحصة السوقية وتكلفة رأس المال واستجابة السوق. وتعتبر هذه المقاييس من المقاييس غير المباشرة لجودة المراجعة، وذلك بالمقارنة بالمقاييس الأخرى، إلا أنها أكثر شمولاً (DeFond and Zhang, 2014).

[٥] أتعاب المراجعة audit fees وهى تعد من مقاييس جودة المراجعة حيث تعتبر مؤشراً على مستوى جهد المراجعة، وهو بدوره من مدخلات عملية المراجعة، إلا أن من عيوبها أنها تعتبر نتاجاً لعوامل العرض والطلب فلا يستطيع مراقب الحسابات طلب أتعاب مرتفعة إلا إذا كان هناك طلب من قبل العميل على زيادة جهد مراقب الحسابات (DeFond and Zhang, 2014)

٢/٦ جودة التقارير المالية: المفهوم والمقاييس من منظور أصحاب المصالح

اهتمت كثير من الدراسات السابقة بجودة التقرير المالى وحاولت وضع تعريف لها لما لها من أهمية من وجهة نظر أصحاب المصالح المختلفين وخاصة مع وجود اتفاق على أن جودة التقرير المالى المرتفعة تؤدى إلى تحسين كفاءة الاستثمار (Biddle, et al., 2009) من خلال زيادة قدرة المستثمرين على متابعة قرارات الاستثمار التى تتخذها الإدارة وهو ما يؤدى إلى تخفيض عدم تماثل المعلومات ومخاطر الاستثمار (McDermott, 2012). وقد عرّفت دراسة (Tang, et al., 2008, p. 3) جودة التقرير المالى على أنها "مدى توفير القوائم المالية لمعلومات حقيقة وعادلة عن الأداء الاقتصادى والمركز المالى للشركة". كما عرّف (McDermott, 2012, p. 3) جودة التقرير المالى على أنها "درجة دقة توصيل التقرير المالى بتوصيل لمعلومات عن عمليات الشركة، وبصفة خاصة تدفقاتها النقدية المتوقعة". ويتفق هذا التعريف مع ما أشار إليه الإطار المفاهيمى الجديد لمجلس معايير المحاسبة المالية (FASB, 2010). ففى فصله الأول، بأن الهدف الأساسى للتقرير المالى هو "توفير معلومات مالية عن وحدة التقرير والتى تعتبر مفيدة للمستثمرين، المقرضين، والدائنين الآخرين، الحاليين والمحتملين، وذلك فى اتخاذ قرارات حول توفير موارد للوحدة" (FASB, 2010, p. 1) وفى فصله الثالث بأن الخصائص النوعية للمعلومات المالية، المفيدة تحدد أنواع المعلومات التى يمكن أن تكون الأكثر فائدة بالنسبة لهذه الأطراف. وتنطبق هذه الخصائص النوعية على المعلومات المالية الواردة فى القوائم المالية بالإضافة إلى المعلومات المالية التى يتم توفيرها بطرق أخرى (FASB, 2010).

وحتى تكون المعلومات المالية مفيدة، يجب أن تكون ملائمة وتعبر بعدالة عما يجب أن تعبر عنه، وتتحسن نفعية المعلومات المالية اذا كانت قابلة للمقارنة، قابلة للتحقق، وقتية وقابلة للفهم. وتشتمل الخصائص النوعية الأساسية للمعلومات المحاسبية على الملاءمة والتمثيل العادل.

وتعتبر المعلومات ملائمة اذا كان بإمكانها حدوث اختلاف فى القرار، وذلك إذا كان لها قيمة تنبؤية[١] أو قيمة توكيدية[٢](FASB, 2010, and IASB, 2015) .

وحتى تكون المعلومات المالية مفيدة أيضاً، لابد وأن تعبر وبصورة عادلة عن الظاهرة التى يجب التعبير عنها. وحتى يتحقق التمثيل العادل، لابد وأن يتوفر فى المعلومات المالية ثلاث صفات وهى الاكتمال[٣] والحيادية[٤] والخلو من الخطأ[٥] (FASB, 2010, and IASB, 2015). وفى نفس الصدد، أشارت (Gaynor, et al., 2016) إلى أن جودة التقرير المالى تشير إلى درجة تعبير القوائم المالية عن الوضع والأداء الاقتصادى للوحدة.

وعليه، يمكن تعريف جودة التقرير المالى من منظور أصحاب المصالح على انها "درجة الدقة التى يعبر بها التقرير المالى عن الوضع والأداء الاقتصادى للوحدة ومدى توفيره لمعلومات ملائمة تساعد فى اتخاذ قرارات نافعة من قبل أصحاب المصالح المختلفين"

وقد أُجريت أكثر من دراسة، سواء تحليلية أو تطبيقية، لتحديد واختبار أثر بعض العوامل على جودة الإفصاح والتقرير المالي. ومن ضمن هذه العوامل تلك المتعلقة بحوكمة الشركات مثل مجلس الإدارة بتكوينه واستقلاله وسلطاته، والمراجعة الخارجية من خلال التركيز على جودتها والأتعاب وعمليه المراجعة والإدارة والمراجع الداخلى وعلاقته بلجنة المراجعة (Cohen, et al.,

---

[١] القيمة التنبؤية predictive value تشير إلى المعلومات حول قدرة الشركة على توليد تدفقات نقدية مستقبلية (Beest et al., 2009) أى إنها المعلومات التى تساعد على تطوير توقعات أو تقديرات. وللمعلومات المالية قيمة تنبؤية إذا كان يمكن الاعتماد عليها كمدخلات للنماذج التى يعتمد عليها المستخدمون لتوقع النتائج المستقبلية (FASB, 2010, and IASB, 2015)

[٢] القيمة التوكيدية confirmatory value تعنى قدرة المعلومات على توفير تغذية عكسية أو التغيير فى تقييمات سابقة (FASB, 2010, and IASB, 2015)

[٣] الاكتمال completeness، ويعنى أن يتوافر للمستخدم جميع المعلومات الضرورية اللازمة لفهم الظاهرة محل التقرير(FASB, 2010, and IASB, 2015)

[٤] الحيادية neutrality وتعنى الخلو من التحيز سواء عند اختيار أو عرض المعلومات المالية (FASB, 2010, and IASB, 2015)

[٥] الخلو من الخطأ free from error وتعنى عدم وجود أخطاء أو خذف فى وصف الظاهرة وأنه تم اختيار وتطبيق العملية المستخدمة لانتاج المعلومات المنشورة دون وجود أخطاء (FASB, 2010, and IASB, 2015)

(2004 وأيضاً خصائص حوكمة الشركات مثل وجود أساس محكم وفعال لحوكمة الشركات، حماية المساهمين والمستثمرين، المعاملة العادلة والمتساوية بين جميع المساهمين، الإفصاح والشفافية، مسئوليات مجلس الإدارة ودور أصحاب المصالح فى أساليب ممارسة سلطات الإدارة (أبو حمام، ٢٠٠٩). إضافة إلى ذلك، استهدفت دراسة (عبد الفتاح، ٢٠١٣) اختبار أثر خصائص لجان المراجعة، والتى تشمل دورية اجتماعاتها وحجمها وخبرة أعضائها المالية على جودة التقرير المالى. واعتماداً على عينة من ٨٦ شركة غير مالية مقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية عن عامى ٢٠٠٩ و٢٠١٠، وباستخدام حجم مكتب المراجعة كمتغير رقابى، وبقياس جودة التقرير المالى من خلال القيمة المطلقة للأخطاء فى تقدير التدفقات النقدية توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة معنوية بين أى من الخصائص الثلاثة للجان المراجعة وجودة المراجعة من ناحية، وجودة التقرير المالى من ناحية أخرى.

وبالتطبيق على ٥٦ تقرير سنوى لشركات غير مالية مسجلة فى بورصة تونس للأوراق المالية فى الفترة من ٢٠٠٧ إلى ٢٠٠٨ استهدفت دراسة (Chakroun and Hussainey, 2014) تحديد العوامل المتعلقة بحوكمة الشركات التى تؤثر على جودة وكمية المعلومات بالتقرير المالى. وقد خلصت إلى أن لاستقلال مجلس الإدارة تأثيراً سلبيا بينما للملكية الإدارية تأثيراً إيجابياً على جودة التقرير المالى. كما توصلت إلى أن العوامل التى تؤثر فى كمية المعلومات، الواردة فى التقرير المالى، تختلف عن تلك التى تؤثر فى جودة التقرير المالى. إضافة إلى ذلك، يمكن أن تؤثر الخصائص الأساسية للشركة فى جودة التقرير المالى مثل ربحيتها، عمرها، حجمها، معدل نموها، ودرجة تعقد عملياتها (Doyle, et al., 2007)

ومن ناحية أخرى، تعددت مقاييس جودة التقرير المالى ومنها نماذج ملاءمة المعلومات لأغراض تحديد القيمة Value Relevance Models ونماذج الاستحقاق Accruals Models التى تقوم على أساس إدارة الأرباح والنماذج التى تعتمد على عناصر معينة بالتقارير المالية مثل تقرير الاستمرارية وكلمة رئيس مجلس الإدارة وغيرها، وأخيراً تلك التى تعتمد على تشغيل الخصائص النوعية لمعلومات التقرير المالى (Tasios and Bekiaris, 2012).

وفيما يتعلق بنماذج ملاءمة المعلومات لأغراض تحديد القيمة، فهى تقيس جودة المعلومات الواردة بالتقرير المالى من خلال العلاقة، أو الارتباط، بين الأرقام المحاسبية وردود فعل السوق. ففى حالة وجود إرتباط قوى بين سعر السهم (والذى يمثل القيمة السوقية للشركة) والقيم المحاسبية (والتى تمثل قيمة الشركة المقاسة على أساس الإجراءات المحاسبية) يمكن القول أن أرباح الشركة توفر معلومات ملائمة، ويمكن الاعتماد عليها (Nichols and Wahlen, 2004). وبرغم سهولة القياس المتوفرة فى هذا النموذج واتفاقه مع الإطار المفاهيمى الجديد لمجلس معايير المحاسبة المالية، إلا أنه مقياس غير مباشر لجودة التقرير المالى، فهو يعتمد على جودة الأرباح، بالإضافة إلى عدم تمييزه بين الملاءمة وإمكانية الاعتماد أو التمثيل العادل. وأخيراً فى حالة عدم وجود سوق كفء لن يعبر سعر السهم عن القيمة السوقية للشركة (Beest, et al., 2009).

أما بالنسبة لنماذج الاستحقاق، فهى تقيس مدى وجود إدارة الأرباح فى ظل القواعد والقوانين السائدة. وتفترض هذه النماذج قيام الإدارة باستخدام الاستحقاقات الاختيارية – والتى يمكنها التحكم فيها – بغرض إدارة الأرباح (Healy and Wahlen, 1999, and Trejo-Pech, et al., 2016) والتى بدورها تؤثر سلباً على نفعية القرارات مما يؤدى فى النهاية إلى التأثير سلباً على جودة التقرير المالى. وبرغم سهولة هذا المقياس لأنه يعتمد على المعلومات الواردة فى التقارير السنوية، إلا أنه يعتبر مقياساً غير مباشر لجودة التقارير المالية، فهو يعتمد على جودة الأرباح، بالإضافة إلى أنه يصعب التمييز بين الاستحقاقات الاختيارية والاستحقاقات غير الاختيارية (Beest, et al., 2009).

وبالنسبة للمقاييس التى تتلافى عيوب النماذج السابقة، وتهدف إلى قياس جودة التقرير المالى بصورة مباشرة/ فمنها النماذج التى تعتمد على عناصر معينة فى التقرير السنوى، مثل كلمة رئيس مجلس الإدارة، المعلومات المتعلقة بالمخاطر والرقابة الداخلية وتقرير المراجعة، والمعلومات ذات الصلة بحوكمة الشركات. وتقوم هذه النماذج بالتعمق فى فحص هذه العناصر لغرض قياس جودة التقرير المالى بشكل مباشر. وبرغم أن هذه النماذج تختبر أثر مستوى نفعية المعلومات المالية المنشورة بصورة مباشرة للقرار من خلال تشغيل الخصائص النوعية للمعلومات

إلا أن هناك صعوبة فى قياسها، بالإضافة إلى أنها تعتبر مقياساً غير شامل حيث تعتمد على عناصر معينة بالتقارير المالية وليست التقارير المالية ككل (Beest et al., 2009).

ولتجنب عيوب المقاييس التى تعتمد على جودة الأرباح لقياس جودة التقرير المالى، وهى نماذج الاستحقاقات ونماذج ملاءمة المعلومات لأغراض تحديد القيمة، وكذلك عيوب النماذج التى تعتمد على الفحص المباشر للخصائص النوعية لعناصر معينة بالتقارير المالية، يمكن اللجوء إلى تشغيل الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية الواردة بالقوائم والتقارير المالية ككل. وبرغم صعوبة تطبيق هذه النماذج إلا أنها تعتبر مقياساً مباشراً وشاملاً لجودة التقارير المالية والمعلومات الواردة فيها. ولتشغيل الخصائص النوعية، يتم الاعتماد على العناصر التى تشتمل عليها كل خاصية. فبالنسبة للخصائص النوعية الأساسية للمعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية، والتى تتضمن الملاءمة والتمثيل العادل، ويمكن التركيز عند قياس ملاءمة المعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية على القيمة التنبؤية والتوكيدية للمعلومات. كما يمكن التركيز عند قياس التمثيل العادل للمعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية، على الاكتمال والحيادية والخلو من الخطأ الجوهرى (Beest et al., 2009).

٣/٦ تحليل العلاقة بين جودة المراجعة (مقاسة بحجم مكتب المراجعة) وجودة التقارير المالية (مقاسة باستيفاء المعلومات المحاسبية لخاصيتى الملاءمة والتمثيل العادل) واشتقاق فرض البحث

تناولت الدراسات السابقة (Palmer, 2008, Harandi and Khanagha, 2013, Paydarmansh. et al., 2014, Abdul-Manaf, et al., 2016, Alfraih, 2016, Eftekhari, 2016) العلاقة بين جودة المراجعة وجودة التقرير المالى، وأشارت إلى أن جودة المراجعة تؤدى إلى تحسين جودة التقرير المالى من خلال زيادة مصداقيته، وبالتالى يمكن اعتبار جودة المراجعة من محددات جودة التقرير المالى، ويؤكد ذلك دور مراقب الحسابات فى التوكيد على التقرير المالى الذى ينتهى برأيه فيه إلى أن "القوائم المالية تعبر بعدالة، بما يتفق مع مبادىء المحاسبة المقبولة قبولاً عاماً" حيث يعنى مراقب الحسابات بكيفية تطبيق مبادىء المحاسبة المقبولة

قبولاً عاماً، والذى يتطلب حكماً مهنياً، للوصول إلى التقديرات، والتى تهدف إلى توفير معلومات ملائمة بصورة عادلة حول الأنشطة الإقتصادية الأساسية للشركة (DeFond and Zhang, 2014). وثمة بعد آخر لعلاقة جودة المراجعة بجودة التقرير المالى وهو خطر التقاضى[١] الذى يعد حافزاً يدفع مراقب الحسابات إلى الاهتمام بجودة المراجعة، ومن ثم التقرير المالى، فمراقبى الحسابات مسئولين قانونياً عن القوائم المالية المضللة برغم إعدادها وفقاً لمبادىء المحاسبة المتعارف عليها (Ball, 2009, and DeFond and Zhang, 2014)

وقد تنوعت بيئات الدراسات التى تناولت بالتطبيق العلاقة بين جودة المراجعة وجودتى الإفصاح والتقرير المالى، بالإضافة إلى تنوع المقاييس المستخدمة لقياس جودة المراجعة وجودة التقرير المالى. ففى باكستان استهدفت دراسة (Nosheen and Chonglertham, 2013) اختبار العلاقة بين خصائص حوكمة الشركات وجودة الإفصاح. وركزت الدراسة فى حوكمة الشركات على تركز الملكية[٢] وازدواجية دور رئيس مجلس الإدارة وجودة المراجعة، باعتبار أن المراجعة تعد من الأعمدة الاساسية لحوكمة الشركات. ومن خلال عينة من ١٨٣ شركة مسجلة فى بورصة الأوراق المالية فى باكستان فى ٢٠٠٩ و٢٢٣ شركة فى ٢٠١٠ ومن خلال استخدام نموذج انحدار خطى متعدد، خلصت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابى لتركز الملكية على جودة الإفصاح، بينما تؤثر ازدواجية دور رئيس مجلس الإدارة سلباً على جودة الإفصاح. كما توصلت الدراسة إلى أنه فى حال توافر هاتين الخاصيتين؛ تركز الملكية وازدواجية دور رئيس مجلس الإدارة، تنخفض جودة الإفصاح. أما بالنسبة لأثر جودة المراجعة على جودة الإفصاح، فتوصلت الدراسة إلى أن قيام احدى مكاتب المراجعة الكبيرة بعملية المراجعة يزيد من مستوى الشفافية ويؤثر إيجاباً على جودة الإفصاح. وقد اشارت الدراسة إلى أن مراقبى الحسابات ذوى السمعة الجيدة

---

[١] خطر التقاضى litigation risk هو احتمال تعرض مراقب الحسابات لدعاوى قضائية والخسائر الناتجة عن تلك الدعاوى مثل تكاليف تسوية الدعاوى القضائية والإضرار بالسمعة المهنية (نوبجى، ٢٠١٢).

[٢] تركز الملكية ownership concentration ويعنى أن تتركز ملكية الأسهم فى أيدى عدد محدود من المساهمين، والذين يحق لهم الاشتراك فى إدارة الشركة وتوجيه سياساتها التشغيلية والمالية. ويمكن تصنيف هذا النوع من الملكية وفقاً لشخصية المستثمر إلى ملكية مركزة فى يد كبار المساهمين، الدولة، الإدارة، مستثمر أجنبى أو مؤسسات مالية (خضر، ٢٠١٤)

يطالبون عملائهم بالإفصاح الجيد لتجنب التعقيدات القانونية وبالتالى تعتبر جودة المراجعة وسيلة لتحسين جودة الإفصاح.

وفى تايلاند، اتفقت دراسة (Kamolsakulchai, 2015) مع دراسة (Nosheen and Chonglertham, 2013) فى الهدف، حيث تناولت أثر حوكمة الشركات، ولكن بالتركيز على فعالية لجان المراجعة، وأثر جودة المراجعة على جودة التقرير المالى، وذلك على عينة من الشركات المسجلة فى بورصة الأوراق المالية فى تايلاند فى الفترة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٢. وقد اعتمدت الدراسة على نموذج Jones للاستحقاقات الاختيارية لقياس جودة التقرير المالى، وقامت بقياس جودة المراجعة من خلال نوع التقرير وأتعاب المراجعة وأيضاً حجم مكتب المراجعة. كما قامت الدراسة بقياس فعالية لجان المراجعة من خلال حجمها وخبرتها وعدد مرات انعقادها. وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين فعالية لجان المراجعة، بصفة عامة، وحجمها بصفة خاصة، وجودة التقرير المالى، وعلاقة إيجابية بين جودة المراجعة بصفة عامة، ونوع تقرير المراجعة بصفة خاصة، وجودة التقرير المالى. وأوضحت الدراسة إلى أن اصدار مراقب الحسابات لتقرير نظيف يشير إلى اطمئنانه للمعلومات الواردة بالتقارير المالية.

وفى طهران أُجريت أكثر من دراسة فى نفس السياق، ولكنها اختلفت من حيث فترة التطبيق والمقاييس المستخدمة. فقد أُجريت دراسة من قبل (Kaklar, et al., 2012) لاختبار علاقة جودة المراجعة، مقاسة بحجم مكتب المراجعة وطول مدة علاقة مراقب الحسابات بالعميل، بجودة التقرير المالى مقاسة بالقيمة المطلقة للأخطاء فى التدفقات النقدية. واعتماداً على عينة من ٩١ شركة مسجلة ببورصة طهران فى الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٩ لم تجد الدراسة علاقة معنوية بين جودة المراجعة وجودة التقرير المالى. حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ضعيفة وسلبية بين حجم مكتب المراجعة وجودة التقرير المالى، بينما لم تجد الدراسة أثراً واضحاً لتدوير مراقب الحسابات على جودة التقرير المالى، وهو ما يعنى وجود عوامل أخرى تؤثر فى جودة التقرير المالى بخلاف جودة المراجعة.

كما استهدفت دراسة (Harandi and Khanagha, 2013) اختبار أثر جودة المراجعة المقاسة من خلال سمعة مراقبى الحسابات وخبرتهم فى مجال الصناعة، على جودة الإفصاح

واعتماداً على عينة من ١٠٢ شركة مسجلة فى بورصة طهران، خلصت الدراسة إلى وجود أثر إيجابى ومعنوى لتخصص مراقبى الحسابات فى الصناعة على جودة الإفصاح[١]، فالاستعانة بخبراء فى مجال الصناعة يمكن أن يؤدى إلى تحسين جودة الإفصاح بالنسبة للشركات المسجلة فى بورصة طهران.

وباستخدام نفس مقياس جودة المراجعة وهو سمعة مراقبى الحسابات بالإضافة إلى بذل العناية المهنية، تناولت دراسة (Eftekhari, 2016) العلاقة بين جودة المراجعة من ناحية ومشكلات الوكالة وجودة التقرير المالى من ناحية أخرى. وقد قامت الدراسة بقياس جودة التقرير المالى من خلال إجمالى الاستحقاقات وتكاليف الوكالة من خلال درجة الرفع المالى وجودة المراجعة بسمعة مراقبى الحسابات وبذل العناية المهنية (متغير وهمى يأخذ القيمة صفر إذا كان مراقب الحسابات غير كفء والقيمة واحد إذا كان مراقب الحسابات كفء). ومن خلال عينة من الشركات المسجلة فى بورصة طهران فى الفترة من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٤، توصلت الدراسة إلى وجود أثراً إيجابياً وجوهرياً لمشكلات الوكالة على جودة المراجعة ووجود أثراً جوهرياً وإيجابياً لجودة المراجعة على جودة التقرير المالى.

وبالتركيز على أثر حجم مكتب المراجعة، استهدفت دراسة (Palmer, 2008) تحديد أثر جودة المراجعة، المقاسة من خلال حجم مكتب المراجعة، على جودة ومدى التقرير المالى المتعلق بالمعلومات الخاصة بتطبيق المعايير الدولية للتقرير المالى IFRS وأشارت الدراسة إلى أن خوف مكاتب المراجعة الكبيرة ذوى الجودة المرتفعة من فقدان سمعتها يجعلها تشجع على جودة تقرير مالى وكم أكبر من المعلومات. ومن خلال عينة من ١٥٠ شركة استرالية مسجلة فى بورصة الأوراق المالية خلصت الدراسة إلى أن لجودة المراجعة أثراً جوهرياً على جودة ومدى التقرير المالى المتعلقة بالمعلومات المرتبطة بتطبيق المعايير الدولية للتقرير المالى.

---

[١] يعرّف التخصص الصناعى لمراقبى الحسابات auditor expertise in industry بأنه المعرفة والخبرة التى يكتسبها مراقب الحسابات فى صناعة معينة والتى تنعكس إيجاباً على جودة المراجعة. وتم قياسه فى هذه الدراسة بدلالة الحصة السوقية لمراقبى الحسابات، والمقاسة من خلال إجمالى اصول أصحاب الشركات التى يقوم مراقب الحسابات بمراجعتها مقسوماً على إجمالى أصول جميع الشركات فى الصناعة.

وفى طهران، استهدفت دراسة (Behbahani, et al., 2013) اختبار أثر حجم مكتب المراجعة على جودة الإفصاح عن المعلومات غير المالية وذلك من خلال عينة من ١٠٢ شركة مسجلة فى بورصة طهران للأوراق المالية فى الفترة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٢ وتوصلت إلى وجود أثر إيجابى وجوهرى لحجم مكتب المراجعة على جودة الإفصاح عن المعلومات غير المالية.

وفى طهران أيضاً، قامت دراسة (Paydarmansh, et al., 2014) باختبار أثر جودة المراجعة على جودة الإفصاح المالى، وذلك على الشركات المسجلة فى بورصة طهران فى الفترة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٣. وقد قامت الدراسة بقياس جودة المراجعة من خلال ستة مقاييس وهى: التخصص فى الصناعة، طول مدة علاقة مراقب الحسابات بالعميل، أتعاب المراجعة، جودة وسمعة مكتب المراجعة، إيرادات مكتب المراجعة وقدم وعراقة مكتب المراجعة. وبصفة عامة لم تجد الدراسة علاقة معنوية بين جودة المراجعة وجودة الإفصاح المالى، فلم يتم التوصل لدليل على وجود تأثير معنوى لأتعاب المراجعة أو طول مدة علاقة مراقب الحسابات بالعميل أو التخصص فى الصناعة أو إيرادات مكتب المراجعة على جودة الإفصاح المالى. بينما وجدت الدراسة علاقة إيجابية ومعنوية بين سمعة وجودة مكتب المراجعة وعراقته وجودة الإفصاح المالى، فمكاتب المراجعة العريقة والقديمة لا تقبل بالإفصاح غير الكافى حفاظاً على مصداقيتها.

وفيما يتعلق بأثر جودة المراجعة على ملاءمة المعلومات الواردة فى التقارير المالية، فقد أُجريت أكثر من دراسة تتناول أثر جودة المراجعة، مقاسة بحجم مكتب المراجعة، على القيمة التنبؤية، وهى توفير معلومات تساعد فى التنبؤ بالمستقبل. فمن ناحية، استهدفت دراسة (Lawson and Boldin, 2014) التحقق من صحة قيام مكاتب المراجعة الكبيرة بعمليات مراجعة كاملة وأفضل بالمقارنة بالمكاتب الأخرى والتحقق مما إذا كانت جودة المراجعة[1] تؤثر على المقدرة التنبؤية للأرباح أى أن الأرباح التى تم مراجعتها من قبل مكاتب المراجعة الكبيرة لها قيمة تنبؤية أفضل سواء فيما يتعلق بالأرباح المستقبلية أو التدفقات النقدية المستقبلية. ومن خلال عينة من ٦٤٩٣ مشاهدة (سنة-شركة) مسجلة فى Audit Analytics and Compustat فى

---

[1] تم قياس جودة المراجعة باللوغاريتم الطبيعى لإجمالى أتعاب المراجعة التى حصل عليها مكتب المراجعة واللوغاريتم الطبيعى للعملاء التى قام المكتب بتوفير خدمات لها

الفترة من ٢٠٠٣ وحتى ٢٠٠٨، توصلت الدراسة إلى انخفاض القدرة التنبؤية للاستحقاقات مع زيادة حجم مكتب المراجعة (من مكتب مراجعة صغير إلى مكتب مراجعة متوسط الحجم) وهو ما أرجعته الدراسة إلى الضغط المتزايد والخوف من فقدان سمعتها. كما توصلت الدراسة إلى ارتفاع القيمة التنبؤية للاستحقاقات العادية وغير العادية مع زيادة حجم مكتب المراجعة (من مكتب مراجعة متوسط إلى مكتب مراجعة كبير) وهو ما أرجعته الدراسة إلى الاستقلال الإضافي لمكاتب المراجعة الكبيرة ومواردها المختلفة وذلك بالمقارنة بمكاتب المراجعة الصغيرة والمتوسطة الحجم.

وفى نفس الصدد، استهدفت دراسة (Lee, 2016) اختبار أثر جودة المراجعة، مقاسة بدلالة حجم مكتب المراجعة (مكاتب المراجعة الأربعة الكبار فى مقابل مكاتب المراجعة الأخرى) على مدى استمرارية الاستحقاقات accruals persistence وإمكانية التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية. ومن خلال عينة من ٧٤٩٣ مشاهدة (شركة-سنة) من الشركات المسجلة فى بورصة كوريا، توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابى لجودة المراجعة على استمرارية الاستحقاقات وبالتالى امكانية الاعتماد عليها والقدرة على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية. يعتبر مراقبو الحسابات الذين ينتمون إلى مكاتب المراجعة الأربعة الكبار أكثر فعالية فى تقييمهم لمعقولية قياس الاستحقاقات (سواء تلك المتعلقة بالأصول الجارية أو الأصول الأخرى التى يتم قياسها على أساس حكمى) من خلال جمع الأدلة الكافية والملائمة وهو ما ينعكس إيجاباً على إمكانية الاعتماد عليها وذلك بالمقارنة بالشركات التى يتم مراجعتها من قبل مكاتب المراجعة الأخرى.

وفى نفس السياق، استهدفت دراسة (Hussainey, 2009) اختبار أثر جودة المراجعة المقاسة بحجم مكتب المراجعة على قدرة المستثمرين على التنبؤ بالأرباح المستقبلية بالنسبة للشركات المربحة وغير المربحة. ومن خلال عينة من ٤٤١٧ مشاهدة (سنة-شركة) فى الفترة من ١٩٩٦ وحتى ٢٠٠٢ فى المملكة المتحدة، توصلت الدراسة إلى وجود أثر جوهرى لجودة المراجعة على قدرة المستثمرين على التنبؤ بالأرباح المستقبلية بالنسبة للشركات التى حققت أرباحاً ولكن لم تتوصل الدراسة إلى وجود هذا الأثر بالنسبة للشركات التى لم تحقق أرباحاً. ومن ناحية أخرى، استهدفت دراسة (Alfraih, 2016) التحقق من أثر جودة المراجعة مقاسة بوجود مكتب من مكاتب المراجعة الأربعة الكبار كطرف فى مراجعة مشتركة على ملاءمة القيمة المتعلقة

بالأرباح والقيمة الدفترية للشركات. ومن خلال عينة من ١٨٣٦ مشاهدة (سنة - شركة) من الشركات المقيدة فى بورصة الكويت فى الفترة من ٢٠٠٢ وحتى ٢٠١٣ واعتماداً على ثلاث بدائل للمراجعة المشتركة (مكتبين من مكاتب المراجعة الصغيرة – مكتب مراجعة من مكاتب المراجعة الأربعة الكبار ومكتب مراجعة صغير – مكتبين من مكاتب المراجعة الأربعة الكبار) توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابى ومعنوى لجودة المراجعة على ملاءمة القيمة للأرباح والقيمة الدفترية.

وقد اتفقت دراسة (Abdul-Manaf, et al., 2016) مع دراسة (Alfraih, 2016) فقد استهدفت التحقق من أثر جودة المراجعة على ملاءمة قيمة الأرباح. ومن خلال عينة من الشركات غير المالية المسجلة فى بورصة ماليزيا (٤١٢٧ مشاهدات شركة – سنة خلال الفترة من ٢٠٠٣ إلى ٢٠١٢) توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابى لجودة المراجعة (مقاسة بدلالة حجم مكتب المراجعة) على ملاءمة قيمة الأرباح.

وفيما يتعلق بأثر جودة المراجعة على التمثيل العادل للمعلومات الواردة بالتقارير المالية وإمكانية الاعتماد عليها، فقد أُجريت أكثر من دراسة لتحقق من هذا الأثر. فقد قامت دراسة (Nwanyanwu, 2017) باستقصاء آراء مراقبى الحسابات حول أثر جودة المراجعة، المقاسة باستقلال مراقبى الحسابات وتدريبهم وأدائهم خلال مهمة المراجعة، على جودة التقرير المالى المقاسة من خلال إمكانية الاعتماد عليه. وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابى ومعنوى لكل من مقاييس جودة المراجعة إلا أن استقلال مراقبى الحسابات كان أكثرهم من حيث التأثير الإيجابى على إمكانية الاعتماد على التقارير المالية.

وفى نفس السياق، تناولت دراسة (Alrshah, 2015) أثر حوكمة الشركات على إمكانية الاعتماد على القوائم المالية، التى تم مراجعتها، مع وجود جودة المراجعة كمتغير وسيط. فقد اختبرت الدراسة أثر توفير خدمات أخرى بخلاف المراجعة، تدوير مراقبى الحسابات، حجم مكتب المراجعة، أتعاب مكتب المراجعة وخصائص لجان المراجعة على جودة المراجعة والمقاسة من

خلال درجة استقلال مراقب الحسابات[١]. كما قامت الدراسة باختبار أثر جودة المراجعة على إمكانية الاعتماد على القوائم المالية التى تم مراجعتها من خلال مقياس يتضمن مجموعة من العوامل وهى: خلو القوائم المالية من الغش، وضوح توصيل نتائج عمل المراجعة المؤدى، توفير القوائم المالية لصورة عادلة وصادقة، عدم اتفاق مراقبى الحسابات مع السياسات المحاسبية المستخدمة فى القوائم المالية، مدى إرشاد المعايير الحالية لمراقبى الحسابات، مدى وضح التعبير عن التوكيد الذى أبداه مراقب الحسابات ومدى حصول المستخدمين على توكيد مطلق على أن القوائم المالية خالية من التحريفات الجوهرية. ومن خلال مقياس likert 7 point (يتراوح من ١ وهو غير موافق تماماً وحتى ٧ وهو موافق تماماً) وبناءاً على عينة من ١٨٨ مشترك من البنوك الليبية، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين جودة المراجعة والاعتماد على القوائم المالية التى تم مراجعتها وعلاقة إيجابية ومباشرة بين حوكمة الشركات وجودة المراجعة وهو ما يعنى أن لحوكمة الشركات أثراً إيجابياً على جودة المراجعة وهو ما ينعكس إيجاباً على إمكانية الاعتماد على القوائم المالية التى تم مراجعتها.

ولأن وجهة نظر الأطراف المختلفة، سواء كانوا مراقبى الحسابات أو معدى أو مستخدمى المعلومات المحاسبية حول الخصائص النوعية للمعلومات الواردة فى التقارير المالية فى غاية الأهمية، استهدفت دراسة (Rostami and Salehi, 2010) تحديد أهمية ووزن الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية من وجهة نظر أطراف مختلفة فى إيران. تضمنت هذه الأطراف أعضاء مهنة المحاسبة وهم مراقبو الحسابات ومعدو المعلومات المحاسبية وهم المحاسبون والمدراء الماليون ومستخدمو المعلومات المحاسبية وهم حملة الأسهم ومتخصصى البنوك وطلاب ومدرسى المحاسبة وذلك لتقييم الوضع الحالى للتقرير المالى فى إيران وتحديد ما

---

١ تم قياس مدى استقلال مراقب الحسابات من خلال ردود المشاركين فى الدراسة وموافقتهم على مجموعة من العوامل باستخدام مقياس likert 7 point وتضمنت العوامل ما يلى: مدى موضوعية مراقب الحسابات فى الإفصاح عن مشكلة بالتقرير المالى، مدى عدم تحيز مراقب الحسابات فى الإفصاح عن مشكلة بالتقرير المالى، عدم تدخل الإدارة فى برنامج المراجعة، حرية الوصول إلى جميع السجلات والأفراد ذوى الصلة بالمراجعة، التفاعل النشط من قبل أفراد الإدارة خلال عملية الفحص، عدم وجود مصالح شخصية يمكن ان تؤثر على عملية الفحص، احتفاظ مراقب الحسابات باستقلاله من حيث الشكل والجوهر.

إذا كان هناك حاجة لتحسين الإطار المفاهيمى المحلى بهدف تخفيض عدم تماثل المعلومات بين الأطراف المختلفة. وبالإعتماد على قائمة استقصاء، وبالتركيز على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وهى إمكانية الاعتماد، الوقتية، الإفصاح الكامل، الملاءمة، القابلية للمقارنة، قيدى التكلفة والمنفعة والتحفظ، توصلت الدراسة إلى وجود اختلاف بين منتجى المعلومات المحاسبية ومراقبى الحسابات الذين كانوا أقل رضا بوضع التقرير المالى الحالى فى ضوء الخصائص النوعية. كما أكد مراقبو الحسابات على عدم ملاءمة الإفصاح والافتقاد إلى إمكانية الاعتماد الكافية وفقدان الملاءمة الكافية بالنسبة للمعلومات المحاسبية. فى نفس الوقت رأى مستخدمو المعلومات المحاسبية أن عدم توفير الإفصاح الملائم فى الوقت المناسب وبمستوى كافى من إمكانية الاعتماد هى من العوامل الأساسية التى تؤدى إلى تخفيض مستوى الشفافية بين الأطراف المختلفة.

وبالتركيز على قرارات المدراء، استهدفت دراسة (Christopher and Stadler, 2015) تحديد دور الخصائص النوعية للمعلومات المالية فى القرارات المحاسبية التى تتخذها الإدارة. ومن خلال بيانات تتعلق بـ ٤٠٨٩٥ عملية اختيار وتغيير فى السياسات المحاسبية (من المعايير الدولية للتقرير المالى) فى ١٦ قضية من قبل ٥١٤ شركة فى ١٠ مقاطعات فى الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠١١، توصلت الدراسة إلى وجود ٢٠٤ سبب وراء اختيار الادارة للسياسيات المختلفة. تتعلق معظم هذه الأسباب بالخصائص النوعية للمعلومات وتحديداً الملاءمة، التمثيل العادل، القابلية للمقارنة والقابلية للفهم.

ونظراً لأهمية وجهة نظر مراقبى الحسابات وإدراكهم لجودة التقارير المالية والعوامل التى تؤثر فيها، استهدفت دراسة (Tasios and Bekiaris, 2012) تحديد العوامل الرئيسية التى يمكن أن تؤثر على مستوى جودة التقرير المالى فى اليونان. ومن خلال دراسة مسحية على عينة من ١٠٤ مراقب حسابات قانونى، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهى: يرى مراقبو الحسابات أن الخصائص التشغيلية لمعلومات التقرير المالى تحدد جودة التقرير المالى، سواء كانت هذه الخصائص أساسية؛ الملاءمة والتمثيل العادل أو تحسينية؛ القابلية للمقارنة، القابلية للتحقق، الوقتية والقابلية للفهم. وأن هناك عوامل تؤثر فى جودة التقرير المالى وتؤدى إلى تخفيضها

مثل إدارة الأرباح وحوكمة الشركات الضعيفة والملكية العائلية[1] وعدم الالتزام بالمبادىء المحاسبية. أما عن العوامل التى تساهم فى تحسين جودة التقرير المالى، فتتضمن وجود إطار إشرافى قوى وجودة عمليات المراجعة التى تتم من قبل مكاتب المراجعة وتدريب موظفى الشركات. وأخيراً تعتبر جودة التقرير المالى للشركات اليونانية فى مستوى متوسط بالنسبة للخصائص النوعية لمعلومات التقرير المالى.

وفى ليبيا، استهدفت دراسة (Alsagli and Mizdrakovic, 2016) التركيز على ادراك مراقبى الحسابات لجودة التقرير المالى مقاسة بملاءمة المعلومات الواردة بالتقرير المالى وتمثيلها العادل بالإضافة إلى قابليتها للفهم فى القطاع المصرفى الليبى. وقد قامت الدراسة بقياس ملاءمة المعلومات الواردة بالتقرير المالى من خلال إفصاح البنوك عن معلومات تساعد على التنبؤ بالمستقبل ومعلومات عن الفرص والمخاطر والقيمة العادلة للبنوك. كما قامت بقياس التمثيل العادل للمعلومات الواردة بالتقرير المالى من خلال توافر معلومات تتصف بالخلو من الخطأ والحيادية والاكتمال. ومن خلال قائمة استقصاء تم توزيعها على مكاتب المراجعة فى ليبيا توصلت الدراسة إلى أن ارتفاع جودة التقرير المالى فى القطاع المصرفى الليبى من وجهة نظر مراقبى الحسابات. كما توصلت الدراسة إلى أن من وجهة نظر مراقبى الحسابات، تتوافر خاصيتى التمثيل العادل والقابلية للفهم فى المعلومات الواردة بالتقرير المالى مما يؤثر إيجابياً وجوهرياً على جودة التقرير المالى وبرغم إيجابية العلاقة بين ملاءمة المعلومات الواردة بالتقرير المالى وجودة التقرير المالى إلا أنها لم تكن علاقة معنوية.

وفى نيجيريا، استهدفت دراسة (Mbobo and Ekpo, 2016) التحقق من وتقييم وجهة نظر المحاسبين المهنيين لجودة التقرير المالى اعتماداً على الخصائص النوعية الخاصة به. قامت الدراسة باستقصاء آراء ووجهات نظر المحاسبين فى ثلاث مدن وذلك فيما يتعلق بعلاقة

---

[1] تعتبر الملكية العائلية family ownership من أشكال تركز الملكية ويمكن اعتبار الشركة عائلية فى حالة توافر إحدى شرطين: ١ – أن تزيد إجمالى نسبة الملكية العائلية (بما فى ذلك الملكية من قبل الزوجين وأعضاء العائلة حتى الأقارب من الدرجة الثالثة) عن ١٠% مع كون أعضاء العائلة أعضاء فى مجلس الإدارة ٢- أن يكون أكثر من نصف مقاعد مجلس الإدارة لأعضاء العائلة (Shyu, 2011)

الخصائص النوعية للتقرير المالى، وهى الملاءمة، التمثيل العادل، القابلية للمقارنة، القابلية للتحقق، القابلية للفهم والوقتية، بجودة التقرير المالى. وقد توصلت الدراسة إلى أن من وجهة نظر المحاسبين المهنيين، يؤدى التمثيل العادل ويليه ملاءمة المعلومات إلى تحسين جودة التقرير المالى. أما بالنسبة لمحددات هذه الخصائص فقد وجدت الدراسة إلى أن نوع تقرير المراجعة (سواء كان تقرير نظيف أو متحفظ) ويليه استخدام القيمة العادلة كأساس للقياس يعدا من أهم العوامل التى تؤدى إلى تحسين جودة التقرير المالى.

وبناءاً على ما سبق، يتضح أن هناك دراسات سابقة كثيرة تتناول أثر جودة المراجعة على جودة التقارير المالية. اختلفت هذه الدراسات من حيث منهجيتها ومقاييسها المتعلقة بجودة المراجعة وجودة التقرير المالى والبيئة التى قامت بالتطبيق فيها، إلا أنه يتضح أن لجودة المراجعة بصفة عامة والمقاسة بدلالة حجم مكتب المراجعة بصفة خاصة أثراً إيجابياً ومعنوياً على جودة التقرير المالى، حيث يساعد مراقبو الحسابات ذوو الجودة المرتفعة على زيادة مستوى الشفافية وتخفيض عدم تماثل المعلومات مما ينعكس إيجاباً على جودة التقرير المالى. ومن الأفضل قياس جودة التقرير المالى من خلال الخصائص النوعية الأساسية (الملاءمة والتمثيل العادل) لمعلومات التقرير المالى برغم صعوبتها، فهى تعتبر مقياساً شاملاً ومباشراً لجودة التقارير المالية، كما أنها تعتبر محل اهتمام الأطراف المختلفة ذات الصلة بعملية التقرير المالى بصفة عامة ومراقبى الحسابات بصفة خاصة وذلك لأن رأى مراقب الحسابات يوفر توكيداً معقولاً على أن "القوائم المالية تعبر بعدالة بما يتفق مع مبادىء المحاسبة المتعارف عليها". كما أن لجودة المراجعة دوراً أساسياً وإيجابياً فى تخفيض عدم تماثل المعلومات وإضفاء الثقة على القوائم المالية والتقارير المالية وتحسين مصداقيتها ونفعيتها لمتخذى القرارات مما يساهم فى تحسين جودة التقارير المالية بصفة عامة. وبما أن الدراسات السابقة استقرت على أن حجم مكتب المراجعة (مكاتب المراجعة الأربعة الكبار فى مقابل مكاتب المراجعة الصغيرة) يعتبر مقياساً ملائماً لجودة المراجعة، لما لمكاتب المراجعة الكبيرة من إمكانات وطاقات بشرية ومادية وقدرة على الوصول إلى المعايير والممارسات الدولية بالإضافة إلى سعيها الدائم إلى الحفاظ على سمعتها خوفاً من خطر التقاضى، فإنه يفضل قياس جودة المراجعة من خلال حجم مكتب المراجعة. وعليه، فإنه يمكن صياغة فرض البحث كما يلى:

ف ١: تؤثر جودة المراجعة (مقاسة بحجم مكتب المراجعة) إيجابياً وبصورة معنوية على جودة التقارير المالية مقاسة باستيفاء المعلومات المحاسبية لخاصيتى الملاءمة والتمثيل العادل للشركات المقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية

وبشأن الأثر الإيجابى لجودة المراجعة على استيفاء المعلومات المحاسبية لخاصة الملاءمة، يتفق البعض (Hussainey, 2009, Lawson and Boldin, 2014, and Lee, 2016) على أن لحجم مكتب المراجعة أثر إيجابى على ملاءمة المعلومات المحاسبية وتحديداً قيمتها التنبؤية من خلال مدى استمرارية الاستحقاقات والقدرة التنبؤية للأرباح والاستحقاقات، حيث اتضح ارتفاع القدرة التنبؤية للأرباح التى يتم مراجعتها من قبل مكاتب المراجعة الكبيرة سواء للأرباح المستقبلية أو التدفقات النقدية المستقبلية.

أما فيما يتعلق باستيفاء المعلومات المحاسبية لخاصية التمثيل العادل، يتفق البعض (Tasios and Bekiaris, 2012, and Mbobo and Ekpo, 2016) على أن من وجهة نظر مراقبى الحسابات والمحاسبين المهنيين، لتمثيل المعلومات المحاسبية العادل أثراً جوهرياً فى تحسين جودة التقرير المالى، كما أن لجودة المراجعة أثراً إيجابياً على إمكانية الاعتماد على التقارير المالية (Alrshah, 2015, and Nwanyanwu, 2017).

ولأنه من المتوقع أن تكون التقارير المالية أكثر جودة إذا استوفت المعلومات المحاسبية خاصيتى الملاءمة والتمثيل العادل معاً، ويمكن ألا تكون ذات جودة حال استيفاء المعلومات المحاسبية لإحدى هاتين الخاصيتين، فمن المنطقى اشتقاق فرضين فرعيين لهذا الفرض كالتالى:

ف ١١: تؤثر جودة المراجعة (مقاسة بحجم مكتب المراجعة) إيجابياً وبصورة معنوية على ملاءمة المعلومات المحاسبية بالتقارير المالية للشركات المقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية

ف ١٢: تؤثر جودة المراجعة (مقاسة بحجم مكتب المراجعة) إيجابياً وبصورة معنوية على التمثيل العادل للمعلومات المحاسبية بالتقارير المالية التقرير للشركات المقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية

٤/٦ نموذج ومنهجية البحث

يتناول الباحث فى هذه الفرعية نموذج ومنهجية البحث كلٍ على حده، كالتالى:

١/٤/٦ نموذج البحث:

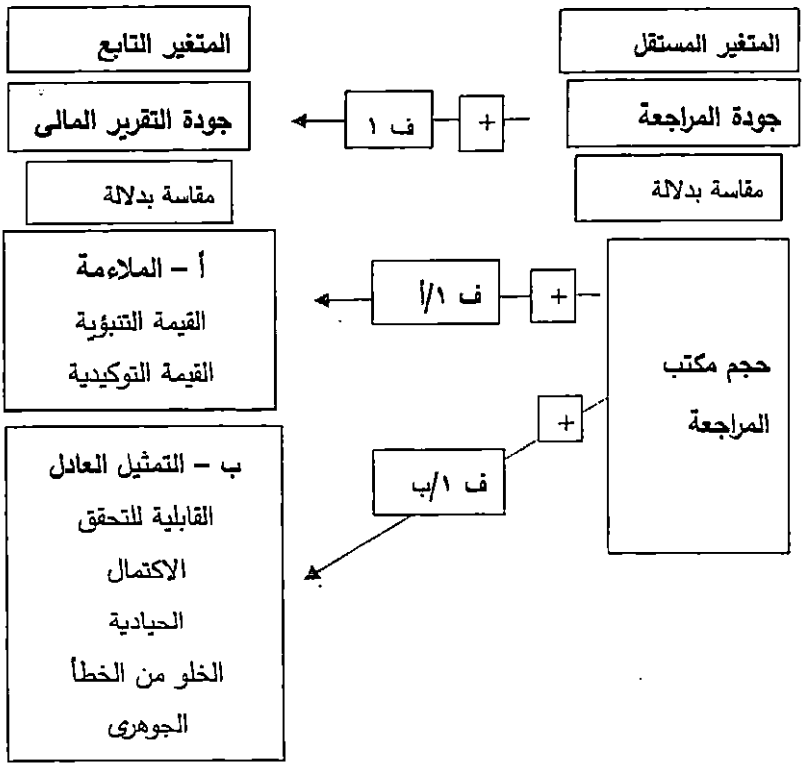

٢/٤/٦ الدراسة التطبيقية

تهدف الدراسة التطبيقية إلى اختبار أثر جودة المراجعة (المقاسة بحجم مكتب المراجعة) على جودة التقارير المالية (مقاسة بدلالة استيفاء المعلومات المحاسبية لخاصيتى الملاءمة والتمثيل العادل) للشركات المقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية قياساً على (Tasios and Bekiaris, 2012, and Mbobo and Ekpo, 2016).

١/٢/٤/٦ مجتمع وعينة الدراسة

يشمل مجتمع الدراسة كافة الشركات المدرجة ببورصة الأوراق المالية فى جمهورية مصر العربية وذلك فى عام ٢٠١٥ والتى بلغ عددها ١٦٠ شركة وفقاً لموقع www.mubasher.info. وتتكون عينة الدراسة الحكمية من ٤٤ شركة(جدول ١) وقد روعى فى اختيار العينة مجموعة من الاعتبارات كالآتى:

- استبعاد البنوك وشركات التأمين وصناديق الاستثمار لما لها من طبيعة خاصة ومختلفة عن باقى الشركات فى القطاعات الاخرى

- توافر البيانات اللازمة لإجراء الدراسة، وتحديداً البيانات الخاصة بحجم مكتب المراجعة بالإضافة إلى البيانات اللازمة لقياس جودة التقارير المالية والتى تشتمل على تقرير المراجعة وتقرير مجلس الإدارة والقوائم المالية بإيضاحاتها المتممة.

جدول (١) توزيع الشركات الممثلة لعينة الدراسة

اسم القطاع	الشركات المدرجة	عينة الدراسة
التشييد ومواد البناء	٢٢	٤
أغذية ومشروبات	٢٤	٩
خدمات ومنتجات صناعية وسيارات	١٥	٣
العقارات	٣٠	٦
منتجات منزلية وشخصية	٨	٤
موارد أساسية	٨	٢
كيماويات	٦	٢
موزعون وتجار تجزئة	٤	٢
رعاية صحية وأدوية	١٣	٧
الاتصالات	٤	١
غاز وبترول	٢	١
سياحة وترفيه	١٣	٣
الإجمالى	١٤٩	٤٤

وبعد أخذ العاملين السابقين فى الاعتبار وصل حجم العينة النهائية ٤٤ شركة، حيث تم مراجعة ٢١ شركة من قبل مكتب ينتمى إلى إحدى مكاتب المراجعة الكبيرة أو الجهاز المركزى للمحاسبات و٢٣ شركة من قبل مكتب من مكاتب المراجعة الصغيرة (أى بخلاف مكاتب المراجعة الأربعة الكبار والجهاز المركزى للمحاسبات).

٢/٢/٤/٦ توصيف وقياس متغيرات الدراسة

تضمّن فرض البحث الرئيسى متغيراً مستقلاً واحداً وهو جودة المراجعة، والذى تم قياسه من خلال حجم مكتب المراجعة (مكاتب المراجعة الأربعة الكبار أو الجهاز المركزى للمحاسبات فى مقابل مكاتب المراجعة الصغيرة الحجم) ومتغير تابع واحد وهو جودة التقارير المالية. وتم توصيف وقياس هذين المتغيرين كالتالى:

أ – المتغير المستقل: جودة المراجعة AUDIT_QUALITY وتعنى " درجة مرتفعة من التوكيد بأن مراقب الحسابات قد حصل على دليل كاف وملائم على أن القوائم المالية تعبر وبعدالة عن الأداء التشغيلى والمركز المالى للشركة " وتم قياسها بدلالة حجم مكتب المراجعة، حيث تأخذ الشركات التى يتم مراجعتها من قبل أحد مكاتب المراجعة الأربعة الكبار (KPMG, Deloitte & Touch, Pricewaterhouse Coopers and Ernst & Young) أو الجهاز المركزى للمحاسبات القيمة (١) بينما تأخذ الشركات التى يتم مراجعتها من قبل مكتب مراجعة آخر، بخلاف أحدى مكاتب المراجعة الأربعة الكبار أو الجهاز المركزى للمحاسبات (مكتب مراجعة صغير الحجم) القيمة (صفر)

ب – المتغير التابع: جودة التقارير المالية REPORTING_QUALITY وتعنى "درجة الدقة التى يعبر بها التقرير المالى عن الوضع الإقتصادى والأداء الإقتصادى للوحدة ومدى توفيره لمعلومات ملائمة تساعد فى اتخاذ قرارات نافعة من قبل الأطراف المختلفة" وتم قياسها بدلالة خاصيتى الملاءمة والتمثيل العادل للمعلومات المحاسبية، من خلال تحليل محتوى التقارير المالية للعينة. وقد اشتملت التقارير المالية، التى تم تحليل محتواها، تقارير مجلس الإدارة والقوائم المالية بإيضاحاتها المتممة. وتم تحليل محتوى التقارير المالية باستخدام مقياس لتشغيل الخصائص

النوعية للتقارير المالية (Beest et al., 2009). تضمن المقياس مجموعة من الأسئلة لتشغيل وقياس القيمة التنبؤية والقيمة التوكيدية لقياس ملاءمة تلك التقارير. كما تضمن المقياس مجموعة من الأسئلة لتشغيل وقياس التمثيل العادل من خلال التركيز على الحيادية والخلو من الخطأ والاكتمال.

ب/١ – الملاءمة:

تم قياس الملاءمة من خلال مجموعة من الاسئله تدور حول ما إذا كانت القوائم المالية تحتوى معلومات مستقبلية تساعد فى تشكيل توقعات وتقديرات تتعلق بالشركة، وما إذا كانت هناك معلومات غير مالية تتعلق بالمخاطر والفرص، ويؤدى وجودها إلى تكامل المعلومات المالية، ومدى استخدام الشركة للتكلفة التاريخية فى مقابل القيمة العادلة، وأخيراً ما إذا كانت التقارير المالية المنشورة تساعد فى توفير تغذية عكسية حول تأثير الأحداث السوقية على الشركة (Beest et al., 2009, and Tsoncheva, 2014).

حيث يمثل المتغير التابع RELEVANCE ملاءمة التقارير المالية والتى يتم قياسها من خلال مجموعة من الأسئلة وهى:

أ – إلى أى مدى يساعد وجود قوائم مالية تحتوى على معلومات مستقبلية فى تشكيل التوقعات والتنبؤات المتعلقة بمستقبل الشركة؟ ويساعد هذا السؤال على تطوير إفصاحات خاصة بالتوجهات المستقبلية visionary statements والتى تصف توقعات الإدارة عن مستقبل الشركة وهو أمر يعد فى غاية الأهمية بالنسبة للمستخدمين المختلفين، بما أن الإدارة يتوافر لها معلومات داخلية تساعدها فى تطوير توقعات مستقبلية، وهو ما لا يتوافر لأصحاب المصالح الآخرين (Tsoncheva, 2014)

ب – إلى أى مدى يؤدى وجود معلومات غير مالية، من خلال فرص ومخاطر الأعمال، إلى تكامل المعلومات المالية؟

جـ – إلى أى مدى تستخدم الشركة القيمة العادلة بدلاً من التكلفة التاريخية؟ وذلك لقياس القيمة التنبؤية predictive value للتقارير المالية.

ولقياس القيمة التوكيدية Confirmatory value للتقارير، اعتمد الباحث على السؤال التالى: إلى أى مدى توفر النتائج المنشورة تغذية عكسية لمستخدمى التقرير السنوى فيما يتعلق بكيفية تأثير الأحداث السوقية؟

ب/٢ – التمثيل العادل:

تم قياس التمثيل العادل من خلال مجموعة من الأسئلة التى تدور حول درجة حيادية الشركة من خلال تناولها للأحداث الايجابية والسلبية، بالإضافة إلى نوع تقرير المراجعة ومدى توافر معلومات عن حوكمة الشركات (Beest et al., 2009, and Tsoncheva, 2014).

حيث يمثل المتغير التابع FAITHFUL_REP تمثيل المعلومات المحاسبية العادل للأحداث والمعاملات. وقد اعتمد الباحث على الأسئلة التالية:

أ – إلى أى مدى تقوم الشركة بإلقاء الضوء على الأحداث الإيجابية بالإضافة إلى الأحداث السلبية عند مناقشتها للنتائج السنوية؟ وذلك لقياس مدى حيادية الشركة فى تقاريرها المالية.

ب – أى نوع من تقرير المراجعة تم تضمينه فى التقرير السنوى؟ وذلك لقياس الخلو من الخطأ الجوهرى والقابلية للتحقق والحيادية والاكتمال.

جـ – إلى أى مدى توفر الشركة معلومات عن حوكمة الشركات؟ وذلك لقياس الخلو من الخطأ الجوهرى والقابلية للتحقق والاكتمال.

وبذلك أمكن للباحث توصيف وقياس متغيرات الدراسة كما يلى:

جدول (٢) متغيرات الدراسة وطرق قياسها

المتغير	الرمز	نوعه	طريقة قياسه	الإشارة
جودة المراجعة	AUDIT_QUALITY	مستقل	حجم مكتب المراجعة مكاتب المراجعة الأربعة الكبار والجهاز المركزى للمحاسبات تأخذ الشركة القيمة ١ وفى حالة أن اعتمدت الشركة على مكاتب المراجعة الأخرى بخلاف ذلك تأخذ القيمة صفر	
جودة التقارير المالية	REPORTING_QUALITY	تابع	تحليل محتوى التقارير المالية، حيث يتم قياس الملاءمة والتمثيل العادل من خلال تحليل محتوى القوائم المالية وتقارير مجلس الإدارة فى ضوء الأسئلة المطورة من قبل (Beest et al., 2009)	+
الملاءمة	RELEVANCE	تابع	يتم قياسها من خلال تحليل محتوى التقارير المالية والتركيز على القيمة التنبؤية والقيمة التوكيدية	+
التمثيل العادل	FAITHFUL_REP	تابع	يتم قياسها من خلال تحليل محتوى التقارير المالية والتركيز على الحيادية والخلو من الخطأ والاكتمال	+

٦/٤/٢/٣ أدوات وإجراءات الدراسة التطبيقية

قام الباحث بتحليل محتوى التقارير المالية والتى تضمنت تقارير مجلس الإدارة والقوائم المالية بإيضاحاتها المتممة، حيث قام الباحث بإعطاء درجة لكل شركة لكل سؤال من الأسئلة المتعلقة بالملاءمة والتمثيل العادل وبعدها قام الباحث بحساب متوسط الدرجات لكل خاصية لكل شركة. ولقياس جودة التقارير المالية قام الباحث بحساب متوسط الملاءمة والتمثيل العادل لكل شركة.

ولاختبار فرض البحث (ف١)، والذى يتناول أثر جودة المراجعة على جودة التقارير المالية، قام الباحث بصياغة نموذج تحليل الانحدار البسيط التالى (Nosheen and Chonglertham, 2013):

$$REPORTING_QUALITY = \beta0 + \beta1\ AUDIT_QUALITY$$

لاختبار الفرض الفرعى الأول (١/أ) والذى يتناول أثر جودة المراجعة على ملاءمة المعلومات المحاسبية بالتقارير المالية، قام الباحث بصياغة نموذج الانحدار البسيط التالى:

$$RELEVANCE = \beta0 + \beta1\ AUDIT_QUALITY$$

ولاختبار الفرض الفرعى الثانى (١/ب) والذى يتناول أثر جودة المراجعة على التمثيل العادل للمعلومات المحاسبية بالتقارير المالية، قام الباحث بصياغة نموذج الانحدار البسيط التالى:

$$FAITHFUL_REP = \beta0 + \beta1\ AUDIT_QUALITY$$

٦/٤/٢/٤ نتيجة اختبار فرض البحث

لاختبار أثر جودة المراجعة على جودة التقارير المالية، اعتمد الباحث على نموذج الانحدار الخطى Linear Regression (Nosheen and Chonglertham, 2013). وقد اعتمد الباحث على الحزمة الاحصائية SPSS 20 لإجراء الاختبارات الإحصائية اللازمة.

اشتملت عينة البحث على ٤٤ شركة مدرجة فى بورصة الأوراق المالية المصرية، وعند تحليل هذه العينة وجد الباحث أن ٢١ شركة من هذه الشركات يتم مراجعتها من قبل أحدى مكاتب

المراجعة الأربعة الكبار أو الجهاز المركزى للمحاسبات، بينما يتم مراجعة باقى شركات العينة وعددها ٢٣ شركة من قبل مكتب من مكاتب المراجعة الأخرى بخلاف ذلك.

جدول (٣) الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

اولاً: جودة المراجعة

المتغير	البديلين	عدد الشركات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
جودة المراجعة	(0) مكتب مراجعة صغير	23	52.3	0.48	0.505
	(1) مكتب مراجعة كبير	21	47.7		

ثانياً: الملاءمة

	السؤال	البدائل	عدد الشركات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
R1	إلى أى مدى يؤدى وجود قوائم مالية تحتوى على معلومات مستقبلية إلى المساعدة فى تشكيل التوقعات والتنبؤات المتعلقة بمستقبل الشركة	2	26	59.1	2.55	0.820
		3	15	34.1		
		5	3	6.8		
R2	إلى أى مدى يؤدى وجود معلومات غير مالية، من خلال فرص ومخاطر الأعمال، إلى تكامل المعلومات المالية؟	3	7	15.9	4.55	0.761
		4	6	13.6		
		5	31	70.5		

R3	إلى أى مدى تستخدم الشركة القيمة العادلة بدلاً من التكلفة التاريخية؟	2 3	43 1	97.7 2.3	2.02	0.151
R4	إلى أى مدى توفر النتائج المنشورة تغذية عكسية لمستخدمى التقرير السنوى فيما يتعلق بكيفية تأثير الأحداث السوقية؟	3 4 5	5 21 18	11.4 47.7 40.9	4.3	0.668

ثالثاً: التمثيل العادل

	السؤال	البدائل	عدد الشركات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
F1	إلى أى مدى تقوم الشركة بإلقاء الضوء على الأحداث الإيجابية بالإضافة إلى الأحداث السلبية عند مناقشتها للنتائج السنوية؟	3 4 5	25 3 16	56.8 6.8 36.4	3.80	0.954
F2	أى نوع من تقرير المراجعة تم تضمينه فى التقرير السنوى؟	3 4 5	28 3 13	63.6 6.8 29.5	3.66	0.914
F3	إلى أى مدى توفر الشركة معلومات عن حوكمة الشركات؟	2 3 5	11 13 20	25 29.5 45.5	3.66	1.293

تناول الفرض الرئيسى للبحث أثر جودة المراجعة على جودة التقارير المالية. وقد افترض الباحث وجود أثر إيجابى ومعنوى لجودة المراجعة على جودة التقارير المالية. وعند تطبيق نموذج

الانحدار الخطى البسيط، اتضح معنوية نموذج الانحدار الذى يحتوى على متغير مستقل واحد وهو جودة المراجعة، فى تفسيره للتغير فى جودة التقارير المالية (r2 = 0.147, Sig. = 0.010) (جدول ٤). **وتشير هذه النتائج إلى أن جودة المراجعة يمكن أن تفسر وتتنبأ بالتغير فى جودة التقارير المالية، وأن هناك أثراً إيجابيا لجودة المراجعة على جودة التقارير المالية وهو ما يعنى قبول الفرض الرئيسى للبحث (ف١)**

جدول (٤) مخرجات نموذج الانحدار البسيط لاختبار أثر جودة المراجعة على جودة التقرير المالى

Model	R2	Independent Variables	Coefficient	p-value of t-test
Impact of AUDIT_QUALITY on REPORTING_QALITY	0.147	(constant)	3.537	0.000
		AUDIT_QUALITY	0.254	0.010

وبرغم اختلاف المقاييس المستخدمة لقياس جودة التقرير المالى إلا أن هذه النتيجة الإحصائية تتفق مع الدراسات السابقة (Palmer, 2008, Nosheen and Chonglertham, 2013, Behbahani, et al. 2013 and Paydarmansh, et al., 2014) التى توصلت إلى وجود أثر إيجابى لجودة المراجعة على جودة التقرير المالى.

ويرى الباحث من النتيجة السابقة أن مكاتب المراجعة الكبيرة لها أثراً ملموساً على تحسين جودة المعلومات الواردة بالتقرير المالى وهو ما يؤكد أن حفاظ مراقبى الحسابات الذين ينتمون إلى مكاتب المراجعة الأربعة الكبار على سمعتهم المهنية وخوفهم من خطر التقاضى، بالإضافة إلى توافر إمكاناتهم المادية والبشرية سيمكنهم من تقديم خدمة المراجعة بدرجة عالية من الجودة، ولن يسمحوا بأقل من الإفصاح المطلوب بما يضمن تخفيض عدم تماثل المعلومات وتوفير معلومات مفيدة لإتخاذ القرارات المختلفة من قبل أصحاب المصالح المختلفين.

وللوصول إلى تفسير مفصل وراء ذلك، قام الباحث باختبار أثر جودة المراجعة، والمقاسة بحجم مكتب المراجعة، على إثنتين من الخصائص النوعية الأساسية للمعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية، وهما الملاءمة والتمثيل العادل كالتالى:

٥/٢/٤/٦ نتيجة اختبار الفرض الفرعى الأول للبحث

عند اختبار الفرض الفرعى الاول للفرض الرئيسى، اعتمد الباحث على نموذج انحدار بسيط يتناول فيه أثر جودة المراجعة على ملاءمة التقارير المالية ومدى قدرتها على حدوث اختلاف وتغيير فى القرارات المختلفة سواء من خلال قيمتها التنبؤية أو قدرتها على توفير تغذية عكسية تساعد فى فهم كيفية تأثير المعاملات والاحداث السوقية على الشركة.

أوضحت النتائج الاحصائية فى جدول ٥ معنوية نموذج الانحدار البسيط الذى يتناول أثر جودة المراجعة على ملاءمة التقارير المالية ($r2 = 0.252, Sig. = 0.001$) ، حيث يمكن لجودة المراجعة أن تفسر 25.2% من التغير فى ملاءمة التقارير المالية.

جدول (٥) مخرجات نموذج الانحدار البسيط لاختبار أثر جودة المراجعة على ملاءمة المعلومات المحاسبية

Model	R2	Independent Variables	Coefficient	p-value of t-test
Impact of AUDIT QUALITY on RELEVANCE	0.252	(constant)	3.152	0.000
		AUDIT_QUALITY	0.419	0.001

وتوضح النتائج الإحصائية فى جدول ٦ أنه فيما يتعلق بأثر جودة المراجعة على القيمة التنبؤية والقيمة التوكيدية للمعلومات المحاسبية، اتضح وجود علاقة ايجابية ومعنوية بين جودة المراجعة والقيمة التنبؤية للمعلومات المحاسبية ($r2 = 0.151, Sig. = 0.009$) بصفة عامة حيث اتضح أثر جودة المراجعة الإيجابى فيما يتعلق بمدى توفير التقارير المالية لمعلومات غير مالية حول المخاطر والفرص التى تواجهها الشركات ($Sig. = 0.008$) بمعنى انه مع ارتفاع

جودة المراجعة يزداد إفصاح الشركات عن المعلومات غير المالية حول المخاطر والفرص مما يمثل معلومات إضافيه تساعد فى بناء توقعات عن المستقبل.

وعلى العكس لم يكن تأثير جودة المراجعة الإيجابى واضحاً فيما يتعلق بمدى توافر معلومات مستقبلية داخل القوائم المالية والتى تساعد فى تشكيل تنبؤات فى المستقبل (Sig. = 0.095) أو فيما يتعلق باستخدام الشركات للتكلفة التاريخية فى مقابل القيمة العادلة (Sig. = 0.345) ويمكن تفسير هذه النتيجة فى أن الشركات المقيدة فى البورصة المصرية تلتزم فى إعداد القوائم المالية بمبدأ التكلفة التاريخية مع اللجوء إلى القيمة العادلة لقياس الأدوات المالية المتاحة للبيع، وهو ما يعنى استخدام الشركات للتكلفة التاريخية فى معظم الأحوال وهو ما لا يتعلق بحجم مكتب المراجعة الذى يقوم بمراجعة تلك القوائم المالية.

جدول (٦) مخرجات نموذج الانحدار البسيط لاختبار أثر جودة المراجعة على القيمة التنبؤية للمعلومات المحاسبية

Model	R2	Independent Variables	Coefficient	p-value of t-test
Impact of AUDIT QUALITY on PREDICTIVE VALUE	0.150	(constant)	35.259	0.000
		AUDIT_QUALITY	0.322	0.009
R1	0.065	AUDIT_QUALITY	0.414	0.095
R2	0.157	AUDIT_QUALITY	0.596	0.008
R3	0.021	AUDIT_QUALITY	-0.043	0.345

أما فيما يتعلق بأثر جودة المراجعة على القيمة التوكيدية للمعلومات المحاسبية، فقد اتضح وجود تأثير إيجابى ومعنوى لحجم مكتب المراجعة على مدى توفير الشركات لتغذية عكسية لمستخدمى التقارير المالية مما يساعد فى تحليل أثر المعاملات والأحداث السوقية على الشركة ونتائجها (Sig. = 0.000) (جدول ٧)

جدول (٧) مخرجات نموذج الانحدار البسيط لاختبار أثر جودة المراجعة على القيمة التوكيدية للمعلومات المحاسبية

Model	R2	Independent Variables	Coefficient	p-value of t-test
Impact of AUDIT QUALITY on CONFIRMATORY VALUE (R4)	0.289	(constant)	3.957	0.000
		AUDIT_QUALITY	0.710	0.000

وبصفة عامة ومن خلال تحليل النتائج الاحصائية السابقة يمكن القول أن لجودة المراجعة، المقاسة بدلالة حجم مكتب المراجعة، تأثيراً إيجابياً ومعنوياً على ملاءمة المعلومات المحاسبية سواء من خلال قيمتها التنبؤية أو قيمتها التوكيدية **وهو ما يعنى قبول الفرض الفرعى الأول للبحث (ف١/أ)**

وتتفق هذه النتيجة الإحصائية مع الدراسات السابقة (Hussainey, 2009, Lawson and Boldin, 2014, and Lee, 2016) التى خلصت إلى وجود أثر إيجابى لجودة المراجعة على القدرة على التنبؤ بالأرباح والتدفقات النقدية المستقبلية. ويرى الباحث أن لجودة المراجعة، مقاسة بحجم مكتب المراجعة، أثراً إيجابياً على ملاءمة المعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية، وهو ما يشير إلى حرص مراقبى الحسابات ذوى الجودة المرتفعة، على إرضاء أصحاب المصالح المختلفين من خلال زيادة نفعية التقارير المالية وهو ما يؤدى إلى المساهمة فى تحسين عملية إتخاذ القرار

٦/٢/٤/٦ نتيجة اختبار الفرض الفرعى الثانى للبحث

أما فيما يتعلق بأثر جودة المراجعة على التمثيل العادل للمعلومات المحاسبية، فقد أوضحت النتائج الاحصائية فى جدول ٨ عدم وجود تأثير معنوى لجودة المراجعة على التمثيل العادل للمعلومات المحاسبية (r2 = 0.013, Sig. = 0.458).

جدول (٨) مخرجات نموذج الانحدار البسيط لاختبار أثر جودة المراجعة على التمثيل العادل للمعلومات المحاسبية

Model	R2	Independent Variables	Coefficient	p-value of t-test
Impact of AUDIT QUALITY on FAITHFUL REPRESENTATION	0.013	(constant)	3.922	0.000
		AUDIT_QUALITY	0.088	0.458

وبشكل أكثر تفصيلاً وفيما يتعلق بأثر جودة المراجعة على حيادية المعلومات المحاسبية ومدى إفصاح الشركات عن الأحداث الإيجابية والسلبية، وأثارها على الشركة، فقد أوضحت النتائج الإحصائية فى جدول ٩ معنوية وإيجابية أثر جودة المراجعة على حيادية المعلومات الواردة فى التقرير المالى (r2 = 0.124, Sig. = 0.019) فقد بلغت نسبة الشركات التى أفصحت عن آثار الأحداث الإيجابية والسلبية وتم مراجعتها من قبل مكاتب المراجعة الأربعة الكبار أو الجهاز المركزى للمحاسبات 52.4% فى مقابل 21.7% فقط للشركات التى تم مراجعتها من قبل مكاتب المراجعة الأخرى.

جدول (٩) مخرجات نموذج الانحدار البسيط لاختبار أثر جودة المراجعة على حيادية المعلومات المحاسبية

Model	R2	Independent Variables	Coefficient	p-value of t-test
Impact of AUDIT QUALITY on NEUTRALITY (F1)	0.124	(constant)	3.478	0.000
		AUDIT_QUALITY	0.665	0.019

أما بالنسبة لتأثير جودة المراجعة على نوع تقرير المراجعة، وهو ما يعد مقياساً للخلو من الخطأ الجوهرى والحيادية والاكتمال، فقد أوضحت النتائج الإحصائية فى جدول ١٠ عدم وجود أثر معنوى لحجم مكتب المراجعة على نوع تقرير مراقب الحسابات (r2 = 0.087, Sig. = 0.052) الأمر الذى يرجعه الباحث إلى صغر حجم العينة فقد وصلت نسبة الشركات التى حصلت على تقرير متحفظ (تقرير نظيف مع متطلبات الرقابة الداخلية) وتم مراجعتها من قبل مكاتب المراجعة الكبيرة ٧٦،٢% (١٤،٣%) فى مقابل ٥٢،٢% (٤٣،٥%) للشركات التى تم مراجعتها من قبل مكاتب المراجعة الأخرى.

جدول (١٠) مخرجات نموذج الانحدار البسيط لاختبار أثر جودة المراجعة على نوع تقرير مراقب الحسابات

Model	R2	Independent Variables	Coefficient	p-value of t-test
Impact of AUDIT QUALITY on AUDITOR REPORT TYPE (F2)	0.087	(constant)	3.913	0.000
		AUDIT_QUALITY	-0.532	0.052

وأخيراً فيما يتعلق بأثر جودة المراجعة على إفصاح الشركات عن حوكمة الشركات بما فى ذلك تكوين مجلس الإدارة ومهام لجان المراجعة ومرات انعقادها، فقد أوضحت النتائج الإحصائية فى جدول ١١ عدم معنوية تأثير جودة المراجعة عن مستوى الإفصاح عن المعلومات الخاصة بحوكمة الشركات (r2 = 0.065, Sig. = 0.095) وهو ما يرجعه الباحث إلى التزام الشركات محل البحث بالنماذج المحددة من قبل هيئة الرقابة المالية والتى يتم تحديد قسم مستقل فيها عن مجلس الإدارة ولجنة المراجعة وعدد اجتماعاتها ومهمامها وهو ما لا يختلف باختلاف حجم مكتب المراجعة.

جدول (١١) مخرجات نموذج الانحدار البسيط لاختبار أثر جودة المراجعة على مدى الإفصاح عن حوكمة الشركات

Model	R2	Independent Variables	Coefficient	p-value of t-test
Impact of AUDIT QUALITY on CORPORATE GOVERNANCE DISCLOSURE (F3)	0.065	(constant)	3.348	0.000
		AUDIT_QUALITY	0.652	0.095

وبصفة عامة، ومن خلال تحليل النتائج الإحصائية السابقة، يمكن القول أنه لا يوجد تأثير إيجابى ومعنوى لجودة المراجعة، المقاسة بدلالة حجم مكتب المراجعة، على التمثيل العادل للمعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية وهو ما يعنى عدم قبول الفرض الفرعى الثانى للبحث (ف١/ب). ويرى الباحث أن برغم حرص مكاتب المراجعة الأربعة الكبار على مصلحة الأطراف المختلفة، إلا أن هذه النتيجة الإحصائية قد ترجع إلى التزام الشركات بقواعد هيئة الرقابة المالية والتى تلزمهم على سبيل المثال بتقرير نمطى لمجلس الادارة بالإضافى إلى صغر حجم العينة والتى ترجع إلى تقيد الباحث بتوافر بيانات ومعلومات معينة لإجراء هذا البحث.

جدول (١٢) خلاصة نتائج اختبار الفروض المتعلقة بنموذج الدراسة

الفرض	المتغيرات	العلاقة المتوقعة	العلاقة طبقاً لنتيجة الاختبار	نتيجة الفرض
الرئيسى	جودة المراجعة وجودة التقرير المالى	إيجابية	إيجابية	قبول
الفرعى الأولى	جودة المراجعة وملاءمة المعلومات المحاسبية الواردة فى التقارير المالية	إيجابية	إيجابية	قبول
الفرعى الثانى	جودة المراجعة والتمثيل العادل للمعلومات المحاسبية الواردة فى التقارير المالية	إيجابية	لا توجد علاقة	رفض

٥/٦ النتائج والتوصيات ومجالات البحث المقترحة

يعرض الباحث فى هذه الفرعية نتائج البحث وأهم توصياته وكذا مجالات البحث المقترحة كالتالى:

١/٥/٦ نتائج البحث والإجابة على أسئلته

تناول البحث العلاقة بين جودة المراجعة وجودة التقرير المالى. حيث استهدف البحث دراسة وتحليل واختبار أثر جودة المراجعة، المقاسة بدلالة حجم مكتب المراجعة، على جودة التقرير المالى المقاسة من خلال الخصائص النوعية الأساسية للمعلومات المحاسبية الواردة فى التقرير المالى وهما خاصيتى الملاءمة والتمثيل العادل. وقد عرض الباحث الدراسات النظرية التى

تناولت جودة المراجعة من حيث مفهومها ومقاييسها وجودة التقرير المالى من حيث مفهومها ومقاييسها بالإضافة إلى الدراسات التى تناولت علاقة جودة المراجعة بجودة التقرير المالى.

ثم قام الباحث بعد ذلك باشتقاق فرض البحث والذى تمثل فى علاقة جودة المراجعة بجودة التقرير المالي ومنه اشتق الباحث فرضيين فرعيين للبحث، يتناول الأول أثر جودة المراجعة على ملاءمة المعلومات المحاسبية الواردة فى التقرير المالى بينما يتناول الثانى أثر جودة المراجعة على التمثيل العادل لتلك المعلومات. بعد ذلك قام الباحث بعرض منهجية البحث وعينة الدراسة والتى تمثلت فى ٤٤ شركة من القطاعات المختلفة المدرجة ببورصة الأوراق المالية المصرية فى ٢٠١٥.

بعد إجراء الدراسة التطبيقية، توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج والتى تجيب عن أسئلة البحث كالآتى:

- تؤثر جودة المراجعة إيجاباً ومعنوياً على جودة التقرير المالى.

- لجودة المراجعة أثر معنوى على ملاءمة المعلومات الواردة فى التقارير المالية، سواء من حيث قيمتها التنبؤية أو قيمتها التوكيدية.

- بالنسبة لجودة المراجعة وأثرها على التمثيل العادل للقوائم المالية، لم يتم الوصول إلى دليل يوضح أثر جودة المراجعة على التمثيل العادل. وتحديداً يوجد أثر معنوى لجودة المراجعة على حيادية المعلومات الواردة فى التقارير المالية بينما لم يؤثر حجم مكتب المراجعة على نوع تقرير مراقب الحسابات لصغر حجم العينة، أو على مدى إفصاح الشركات عن المعلومات الخاصة بحوكمة الشركات، وهو ما يرجع إلى التزام الشركات بنموذج أو تقرير مجلس الإدارة المحدد من قبل هيئة الرقابة المالية فى سياق قواعد القيد والشطب وإعادة القيد.

٢/٥/٦ توصيات البحث

بناء على ما سبق، يوصى الباحث بإجراء مزيد من البحوث التى تركز على الأسواق العربية الناشئة وتتناول علاقة جودة المراجعة بجودة التقرير المالى وإعطاء مزيد من الاهتمام بالعوامل التى تؤثر على جودة التقرير المالى، لما لها من أهمية فى توزيع الموارد ونفعية المعلومات

وعملية اتخاذ القرارات المختلفة. إضافة إلى ما سبق يوصى الباحث بإعطاء مزيد من الاهتمام بالعوامل التي تؤثر على جودة المراجعة لأنها تعتبر إحدى محددات جودة التقرير المالى وتؤثر بشكل ملحوظ على إدراك المستخدمين المختلفين ونظرتهم للشركات والمؤسسات وما تنشره من معلومات.

وعلى مستوى الشركات، يرى الباحث أنه على الشركات تطوير محتوى الإفصاح خاصة أن تكون الإيضاحات أكثر تفصيلاً مع عدم إهمال المعلومات غير المالية لما لها من أهمية من قبل متخذ القرار. كما يوصى الباحث بتطوير نموذج الإفصاح عبر تقرير مجلس الإدارة.

وعلى المستوى المهنى، يوصى الباحث بقيام مكاتب المراجعة والجهاز المركزى للمحاسبات بتدريب مراقبى الحسابات على الإطار المفاهيمى الجديد وخاصة القياس الكمى للخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية.

وأخيراً يوصى الباحث بضرورة اهتمام أقسام المحاسبة فى مصر بتطوير المقررات الدراسية للدراسات العليا لتشمل الإطار المفاهيمى الجديد للمحاسبة المالية.

٣/٥/٦ مجالات البحث المقترحة

اقتصر البحث على دراسة واختبار علاقة جودة المراجعة، المقاسة من خلال حجم مكتب المراجعة بجودة التقرير المالى المقاسة من خلال الخصائص النوعية الأساسية للمعلومات المحاسبية، خاصة خاصيتى الملاءمة والتمثيل العادل، ولذا يقترح الباحث إجراء مزيد من البحوث والتى تتناول نفس العلاقة ولكن باستخدام مقاييس أخرى لجودة المراجعة مثل أتعاب المراجعة ونوع تقرير المراجعة وخبرة مراقبى الحسابات وتخصصهم فى الصناعة.

كما يقترح الباحث إجراء مزيد من البحوث المستقبلية التى تركز على الخصائص النوعية وتشغيلها للمعلومات المحاسبية الواردة فى التقارير المالية وخاصة أن هناك ندرة فى البحوث التى تقوم بالاعتماد على الخصائص النوعية للمعلومات لقياس جودة التقرير المالى نظراً لصعوبتها. كما يقترح الباحث إجراء بحوث مستقبلية تتناول أثر جودة المراجعة على الخصائص النوعية

الأخرى للمعلومات الواردة فى التقرير المالى، وهى القابلية للتحقق والقابلية للمقارنة والوقتية والقابلية للفهم والتى بدورها تؤدى إلى تحسين نفعية المعلومات لمستخدميها.

أيضاً تم إجراء البحث على عينة من الشركات المدرجة فى البورصة المصرية. وتنتمى هذه الشركات إلى القطاعات المختلفة بخلاف القطاع المالى ولذا يقترح الباحث إجراء بحوث مستقبلية تتناول العلاقة بين جودة المراجعة وجودة التقرير المالى فى البنوك التجارية وشركات التأمين وصناديق الاستثمار مع أخذ طبيعة هذه الشركات فى الاعتبار.

قائمة المراجع

المراجع العربية

- أبو حمام، ماجد إسماعيل، "**أثر تطبيق قواعد الحوكمة على الإفصاح المحاسبى وجودة التقارير المالية – دراسة ميدانية على الشركات المدرجة فى سوق فلسطين للأوراق المالية**". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة – الجامعة الإسلامية – غزة.
- الصيرفى، أسماء أحمد أحمد، ٢٠١٥، "**أثر مدى وفاء الشركات بمدى مسئوليتها الاجتماعية ومستوى إلتزام محاسبيها الماليين أخلاقياً على جودة تقاريرها المالية**"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة – جامعة دمنهور.
- خضر، هنا عبد الحميد، ٢٠١٤، "**أثر هيكل الملكية على مستوى التحفظ المحاسبى فى القوائم المالية: دراسة ميدانية على الشركات المصرية المقيدة بالبورصة**". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة – جامعة الاسكندرية.
- صالح، أحمد السيد إبراهيم، ٢٠١٧، "**أثر المحتوى المعلوماتى للإفصاح عن تقرير لجنة المراجعة على جودة قرار الاستثمار فى أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية – دراسة تطبيقية**"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة – جامعة الإسكندرية.
- عبد الفتاح، سعيد توفيق أحمد، ٢٠١٣، "**علاقة خصائص لجان المراجعة بجودة التقارير المالية**". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة – جامعة الزقازيق.
- مندور، محمد محمد محمد إبراهيم، ٢٠١٦، "**أثر التفعيل الاختيارى لمدخل المراجعة المشتركة على ممارسات إدارة الأرباح – دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة فى البورصة المصرية**" مجلة الفكر المحاسبى، قسم المحاسبة، كلية التجارة – جامعة عين شمس، العدد الثانى، الجزء الثانى، ص ١١١٩-١١٧٢.
- نويجى، حازم محفوظ محمد عمر، ٢٠١٢، "**أثر الخصائص النوعية لمنشأة المحاسبة والمراجعة على مستوى خطر مقاضاة الغير لمراقب الحسابات – مع دراسة تطبيقية فى بيئة الممارسة المهنية فى مصر**"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة – جامعة الإسكندرية.

المراجع الأجنبية

- Abdul-Manaf, K., Amran, N., and Ishak, K., 2016, "Audit Size and Earnings Value Relevance in Malaysia", *Information*, Vol. 19, No. 7(A), PP. 2655-2659.
- Alfraih, M., 2016, "The Role of Audit Quality in Firm Valuation: Evidence from an Emerging Capital Market with a Joint Audit Requirement", *International Journal of Law and Management; Parington*, Vol. 58.5, pp. 575-598.
- Alrshah, A., 2015, "An Empirical Analysis of Audited Financial Statements Reliability: Mediating the Role of Auditor Quality", *International Journal of Finance and Accounting*, Vol. 4, Issue 3, pp. 172-179.
- Alsagli, R. and Mizdrakovic, V., 2016, "The Auditors Perception on the Quality of Financial Reporting in Libyan Banks", *International Journal of Applied Research*, Vol. 2, Issue 5, pp. 331-334.
- Ball, R., 2009, "Market and Political/Regulatory Perspectives on the Recent Accounting Scandals", *Journal of Accounting Research*, Vol. 47, Issue 2, pp. 277-323.
- Behbahani, S., Zare, R., and Farzanfar, F., 2013, "Examining the Effect of Auditing Quality on Nonfinancial Information Disclosure Quality", *Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business*, Vol. 4, Issue 12, pp. 802-810.
- Beest, F., Braam, G., and Boelens, S., 2009, "Quality of Financial Reporting: Measuring Qualitative Characteristics", working paper in Nijmegen Center for Economics, Institute for Management Research, Radboud University Nijmegen.
- Biddle, G., Hillary, G., and Verdi, R., 2009, "How does Financial Reporting Quality Relate to Investment Efficiency", *Journal of Accounting and Economics*, 48, 112-131.
- Causholli, M. and Knechel, W., (2012), "Lending Relationships, Auditor Quality and Debt Costs", *Managerial Auditing Journal*, Vol. 27, Issue 6, pp. 550-572.

- Chakroun, R., and Hussainey, K., 2014, "Disclosure Quality in Tunisian Annual Reports", *Corporate Ownership and Control*, Vol. 11, Issue 4, pp. 58-80.
- Chen, H., Chen, J., Lobo, G. and Wang, Y., (2011), "Effects of Audit Quality on Earnings Management and Cost of Equity Capital: Evidence from China", *Contemporary Accounting Research*, Vol. 28, Issue 3, pp. 892-925.
- Christopher, N. and Stadler, C., 2015, "The Qualitative Characteristics of Financial Information, and Managers' Accounting Decisions: Evidence from IFRS Policy Changes", *Accounting and Business Research*, Vol. 45, Issue 5, pp. 572-601.
- Cohen, J., Krishnamorthy, G., Wright, A., 2004, "The Corporate Governance Mosaic and Financial Reporting Quality", *Journal of Accounting Literature*, Vol. 23, pp. 87-152.
- DeAnglo, L., 1981 "Auditor Size and Audit Quality", *Journal of Accounting and Economics*, Vol. 3, pp. 183-199.
- DeFond, M., and Zhang, J., 2014, "A Review of Archival Auditing Research", *Journal of Accounting and Economics*, Vol. 58, pp. 275-326.
- Doyle, J., Mcvay, S., and Ge, W., 2007, "Accruals Quality and Internal Control Over Financial Reporting", *The Accounting Review*, Vol. 82, Issue 5, pp. 1141-1170.
- Eftekhari, A., 2016, "The Relationship between Audit Quality, Agency Problems and Quality of the Financial Information", *International Academic Journal of Business Management*, Vol. 3, No. 10, pp. 18-24.
- Financial Accounting Standards Board (FASB), 2010, "Statement of Financial Accounting Concepts No. 8. Conceptual Framework for Financial Reporting". Chapter 1, The Objective of General Purpose Financial Reporting, and Chapter 3, Qualitative Characteristics of Useful Financial Information
- Francis, J., Maydew, E., and Sparks, C., 1999, "The Role of Big 6 Auditors in the Credible of Accruals", *Auditing: A Journal of Practice & Theory*, Vol. 18, Issue 2, pp. 17-34.
- Francis, J., and Yu, M., 2009, "Big 4 Office Size and Audit Quality", *The Accounting Review*, Vol. 84, Issue 5, pp. 1521-1552.

- Gaynor, L., Kelton, A., Mercer, M., and Yohn, T., 2016, "Understanding the Relation between Financial Reporting Quality and Audit Quality", *Auditing: A Journal of Practice & Theory*, Vol. 35, Issue 4, pp. 1-22.
- Harandi, S., and Khanagha, J., 2013, "Auditing Quality and Disclosure Quality", *Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business*, Vol. 5, Issue 7, pp. 247-257.
- Healy, P. and Wahlen, J., 1999, "A Review of the Earnings Management Literature and Its Implications for Standard Setting", *Accounting Horizons*, Vol. 13, Issue 4, pp. 365-383.
- Hussainey, K., 2009, "The Effect of Audit Quality on Earnings Predictability", *Managerial Auditing Journal*, Vol. 24, No. 4, pp. 340-351.
- International Accounting Standards Board (IASB), 2015, "Conceptual Framework for Financial Reporting", Exposure Draft, available at: www.ifrs.org.
- International Auditing and Assurance Standards Board (IAASB), 2014, "Framework for Audit Quality – Key Elements that Create an Environment for Audit Quality", available at http:// www.ifac.org.
- Kaklar, H., Kangarlouei, S., and Motavassel, M., 2012, "Audit Quality and Financial Reporting Quality: Case of Tehran Stock Exchange (TSE)", *Innovative Journal of Business and Management*, pp. 43-47.
- Kamolsakulchai, M., 2015, "The Impact of the Audit Committee Effectiveness and Audit Quality on Financial Reporting Quality of Listed Company in Stocks Exchange of Thailand", *Review of Integrative Business & Economics Research*, Vol. 4, Issue 2, pp. 328-341.
- Khurana, I. and Raman, K., (2004), "Litigation Risk and the Financial Reporting Credibility of Big 4 versus Non-Big 4 Audits: Evidence from Anglo-American Countries", *The Accounting Review*, Vol. 79, Issue 2, pp. 473-495.
- Krishnan, G., 2003, "Audit Quality and the Pricing of Discretionary Accruals", *Auditing: A Journal of Practice & Theory*, Vol. 21, Issue 1, pp. 109-126. --

- Lawson, D. and Boldin, R., 2014, "Influence of Auditor Office Size on Earnings Prediction", *Accounting and Finance Research*, Vol. 3, No. 4, pp. 31-44.
- Lee, J., 2016, "Audit Quality and Accrual Reliability: Evidence from the Korean Stock Market", *The Journal of Applied Business Research*, Vol. 32, No. 3, pp. 777-790.
- Lee, H. and Lee, H., (2013), "Do Big Audit Firms Improve the Value Relevance of Earnings and Equity?", *Managerial Auditing Journal*, Vol. 28, Issue 7, pp. 628-646.
- Lin, J., and Hwang, M., 2010, "Audit Quality, Corporate Governance, and Earnings Management: A Meta-Analysis", *International Journal of Auditing*, Vol. 14, pp. 57-77.
- Mbobo, M. and Ekpo, N., 2016, "Operationalising the Qualitative Characteristics of Financial Reporting", *International Journal of Finance and Accounting*, Vol. 5, No. 4, pp. 184-192.
- McDermott, K., 2012, "Financial Reporting Quality and Investment in Corporate Social Responsibility", A dissertation submitted to the faculty of the University of North Carolina at Chapel Hill in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in the Kenan Flagler School of Business.
- Nichols, D. and Wahlen, J., 2004, "How Do Earnings Numbers Relate to stock Returns? A Review of Classic Accounting Research with Updated Evidence", *Accounting Horizons*, Vol. 18, Issue 4, pp. 263-286.
- Nosheen, S., and Chonglertham, S., 2013, "Impact of Board Leadership and Audit Quality on Disclosure Quality: Evidence from Pakistan", *International Journal of Disclosure and Governance*, Vol. 10, Issue 4, pp. 311-327.
- Nwanyanwu, L., 2017, "Audit Quality Practices and Financial Reporting in Nigeria", *International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Sciences*, Vol. 7, No. 2, pp. 145-155.
- Palmer, P., 2008, "Audit Quality and Financial Report Disclosure", Flinders Business School Research Paper Series.
- Paydarmansh, N., Salehi, M., Moradi, M., and Khorrami, M., 2014, "The Effect of Independent Audit Quality on the Quality of

Financial Disclosure – Evidence from Tehran Stock Exchange", *Research Journal of Finance and Accounting*, Vol. 5, Issue 17, pp. 225-234.

- Rostami, V. and Salehi, M., 2011, "Necessity for Reengineering the Qualitative Characteristics of Financial Reporting Arrangement in the Reduction of Information Asymmetry: An Evidence of Iran", *African Journal of Business Management*, Vol. 5, Issue 8, pp. 3274-3288.
- Shyu, J., 2011, "Family Ownership and Family Performance: Evidence from Taiwanese Firms", *International Journal of Managerial Finance*, Vol. 7, No. 4, pp. 397-411.
- Tang, Q., Chen, H., and Lin, Z., 2008, "Financial Reporting Quality and Investor Protection: A Global Investigation", available at: http://www.researchgate.net/publication/228293672.
- Tasios, S., and Bekiaris, M., 2012, "Auditor's Perceptions of Financial Reporting Quality: The Case of Greece", *International Journal of Accounting and Financial Reporting*, Vol. 2, Issue 1, pp. 57-73.
- The Institute of Chartered Accountants in England and Wales (ICAEW), 2009, "Changes in Financial Reporting and Audit Practice", available at http://www.icaew.org.
- Trejo-Pech, C., Weldon, R., and Gunderson, M., 2016, "Earnings Management through Specific Accruals and Discretionary Expenses: Evidence from U.S. Agribusiness Firms", *Canadian Journal of Agricultural Economics*, Vol. 64, pp. 89-118.
- Tsoncheva, G., 2014, "Measuring and Assessing the Quality and Usefulness of Accounting Information", *IZVESTIA*, Issue 1, pp. 52-64.